الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين

* د / سلوى عبد السلام عبد الغني

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على : مستوى الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى والدين الأطفال المعاقين ، العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ، الفروق بين الأم والأب للطفل المعاق من حيث الذكاء الروحي والصلابة النفسية في ضوء بعض المتغيرات (العمر– الجنس– نوع الإعاقة – الدرجة العلمية – الوظيفة) .

تكونت عينة البحث من (٨٦) أسرة من أسر الأطفال المعاقين تم أخذ (٣٠) كعينة استطلاعية و (٥٦) كعينة أساسية من هيئة الجزويت وجمعية أصدقاء الغد المشرق بالقاهرة .

وتكونت أدوات البحث من :

– مقياس الذكاء الروحي (من إعداد الباحثة)

– مقياس الصلابة النفسية (من إعداد الباحثة)

وأشارت نتائج البحث إلى :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي بالذات وكل من التحدي والتحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية .
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوجه نحو الآخرين والتحدي .
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كل من التأمل في الطبيعة والتعامل مع المعاناة والدرجة الكلية للذكاء الروحي مع الصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام – التحدي– التحكم) .

* الأستاذ المساعد – قسم العلوم النفسية – كلية رياض الأطفال – جامعة المنيا .

- وجود علاقة ارتباطية بين الوعي بالذات والالتزام .
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوجه نحو الآخرين والالتزام والتحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية .
- يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية تنبؤاً دالاً إحصائياً من خلال الذكاء الروحي لدى والدي الأطفال المعاقين .
- وجود فروق في جميع ابعاد الصلابة النفسية بالنسبة لمتغير عمر الوالدين لصالح العمر الأعلى (٤٥ سنة فيما فوق) .
- عدم وجود فروق بين الصلابة النفسية والذكاء الروحي بين الوالدين بالنسبة لجنس المعاق .
- وجود فروق في الصلابة النفسية بالنسبة لجنس ولي الأمر حيث وجد أن الأمهات أكثر التزامًا من الآباء بعكس الآباء كانوا أكثر تحكماً من الأمهات .
- وجود فروق بين الوالدين في بعد التأمل في الطبيعة بالنسبة للذكاء الروحي والتحكم بالنسبة للصلابة النفسية لذوي المستوى الأعلى من التعليم .
- وجود فروق بالنسبة لمستوى دخل الوالدين بين الذكاء الروحي في أبعاد (الوعي بالذات ، التوجه نحو الآخرين ، التأمل في الطبيعة) بالنسبة لمستوى الدخل المرتفع بينما لا يوجد فروق بالنسبة لبعد التعامل مع المعاناة .

Abstract

The current research aims to identify: the level of spiritual intelligence and Psychological hardness with parents of disabled children, the relationship between spiritual intelligence and Psychological hardness with parents of disabled children, the differences between the mother and the father of a child with a disability in terms of spiritual intelligence and Psychological hardness in light of some variables (age, sex- type of disability – scientific degree – parents work).

The research sample consisted of 86 families from the families of disabled children were taken as a sample of 30 exploratory and 56 core sample from the body Jesuits and the Society of Friends bright tomorrow in Cairo.

Search tools:

- A measure of spiritual intelligence (prepared by the researcher)
- Psychological hardness scale (prepared by the researcher)

Search results pointed to:

-There is a positive correlation between self-consciousness and all of a challenge and control the total score for Psychological hardness.

- The presence of statistically significant correlation between the orientation towards others and the challenge
- The presence of statistically significant correlation between each of the contemplation of nature and deal with the suffering and the total score of spiritual intelligence with Psychological hardness and dimensions (commitment - challenge – Control)

-The existence of a correlation between self-awareness and commitment.

- The lack of correlation between the orientation towards others and commitment and control, and the total score for psychological hardness.

-Predictable psychological hardness prediction statistically significant through the spiritual intelligence of the parents of disabled children.

-The existence of differences in all dimensions of mental toughness for the variable age of parents in favor of higher-old (45 years and above)

-The lack of differences between psychological hardness and spiritual intelligence between parents for the sex of the disabled.

-The existence of differences in the psychological hardness for the sex of the parent, where it was found that mothers more commitment from parents, unlike parents were more in control of the mothers.

-The existence of differences between the parents after the contemplation of nature for intelligence and control for the spiritual and psychological hardness to those with the highest level of education

-The existence of differences for the level of parental income between spiritual intelligence in dimensions (self-awareness, orientation towards others, meditation in nature) for the high level of income while there was no difference for after dealing with suffering.

مقدمة :

تعد الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة ، ومما لا شك فيه أن إعاقة الطفل تمثل صدمة شديدة لجميع أفراد الأسرة وتصيبهم بمشاعر القلق ، الشعور بالذنب ، الارتباك ، العجز ، الغضب ، عدم التصديق ، الإنكار والقنوط (فقدان الأمل) ، و بعض الأهل يغوصون في مشاعر من الحزن العميق والحيرة وانعدام القدرة على التفكير والشعور بالحرمان وفقدان شيء عزيز ، كما إن ردة فعل كل أسرة تعتمد على التكوين النفسي للأسرة ومدى الإعاقة وكمية الدعم الذي تتلقاه الأسرة من الأقارب والأصدقاء والأخصائيين .

إن أشد ما تعانى منه أسرة المصاب ، تلك الآلام النفسية التى تعيشها بسبب ما يعانيه أحد أفرادها من آلام ، وبسبب نظرة المجتمع القاسية للإعاقة ، والتي تعد في بعض المجتمعات نوعاً من العار والخزي ، وبخاصة إذا كانت الإعاقة نفسية أوعقلية ، وإن إبراز تلك الحقائق لأسر المصابين وإيمانهم بها يرفع عنهم شبح الخجل والخزي .

كما إن فهم تلك الحقائق يدفع الأسرة إلى العمل على رعاية هؤلاء المصابين ، وحسن معاملتهم ، وتحمل معاناتهم فى صبر وجلد ، مع إعطائهم حقوقهم كاملة دون إهمال أو حرمان ، كما يدفع ذلك التصور الأسرةَ إلى تجنب أسباب الإعاقة ما أمكن ، وعلاج الأدواء والأمراض دون تواكل أو تقصير. (محمد عبد المولى ، ٢٠١١ ، ٢٣٣)

ولقد ثبت علمياً أن سلوك الفرد يتأثر بالبيئة الأولى التي يحتك بها ، وأن شخصية الإنسان تتشكل تبعاً للخبرات التي يمر بها في مرحلة الطفولة ، وما يستجد بعد ذلك في شخصيته يكون مرتبطاً إلى حد كبير بطفولته التي تعتبر أساساً لهذه الشخصية ، وهذه الحقائق لا تختلف في قليل أو كثير بالنسبة

للطفل المعاق ، فاتجاهات الأسرة نحو أطفالهم المعاقين تلعب الدور الكبير في تقبله أو رفضه له، ومن ثمَّ في تكيفه النفسي والاجتماعي .

(فاروق الروسان ، ٢٠٠٧ ، ٤٦)

ويعد الذكاء الروحي أحد أهم أنواع الذكاءات المتعددة إذ لديه القوة القادرة على تغيير حياة الفرد بل وتغيير وجه الحياة والتاريخ ، كما أن الذكاء الروحي سيساعدنا على رؤية الجانب المرح والسعيد من الأحداث ، فضلاً عن شحن أنفسنا بمشاعر الحماس والطاقة والعزيمة والإصرار ، وتحقيق السلام الداخلي والسيطرة على الذات والتخلص من آثار ضغوط الإيقاع السريع لحياتنا ، فهو ينصف الإنسان ويحقق الكمال الإنساني ووحدته النظرية من حيث كونه يتكون من جسد وعقل وروح معًا في تفاعل وتناغم .

(بشرى أحمد ، ٢٠٠٧ ، ١٢٥)

فهو ذكاء فطري يمنحنا القدرة على التصرف بالحكمة والتعاطف ليحقق لنا السلام الداخلي والخارجي ، والوصول بالإنسان إلى حالة النفس المطمئنة الهادئة ، وفي ذلك يحقق الشعور بالتوافق مع الذات ومع الآخرين ، (بشرى أحمد ، ٢٠٠٤ ، ٢٩٠) ، وهو يمثل جانباً من أهم جوانب الشخصية الإنسانية ولاسيما ونحن نعيش في عصر طغت عليه المادة والمصالح ، وامتلأ بالضغوط والأنانية المتزايدة والذي تتغير فيه المعايير والقيم بسرعة شديدة ، فإذا كان لدى الفرد القليل من القيم القوية الإيجابية ويتمتع بسلوك واضح وقوي ، فإنه سوف يمكنه من التعامل بيسر مع الأزمات والمواقف الصعبة التي تقابله في حياته . (عبد الرحمن الضبع ، ٢٠١٢ ، ١٤٢) .

والصلابة النفسية هي إحدى متغيرات الشخصية الإيجابية التي من شأنها مساعدة الفرد في الوقاية من الأثر النفسي والجسمي الذي ينتج عن التعرض للضغوط ، حيث إن غياب الصلابة النفسية يقلل من قدرة الفرد على

مواجهة الضغوط وتزيد الشكاوى البدنية ، ويعبر مفهوم الصلابة النفسية عن قدرة التحمل التي تعكس نمطاً معرفياً وانفعالياً وسلوكياً من المقاومة للإرهاق ، فهي سمة شخصية يمتلكها الفرد وتساعده على مواجهة ضغوط الحياة والعمل بإيجابية ، وباستخدام أساليب المواجهة الفعالة التي تحمي الفرد وتقيه من الوقوع في براثن الأمراض النفسية والجسدية الناتجة عن التعرض لتلك الضغوط والمشكلات والعراقيل ، وخاصة التي يحدثها الأطفال المعاقين لوالديهم وذويهم .

(نبيل دخان ، بشير الحجار ، ٢٠٠٥ ، ٣٧٣)

ويرى مدحت عباس (٢٠١٠ ، ١٨٤) أن الصلابة النفسية سمة شخصية ، وأن كل فرد يظهر بعض المستويات على الصلابة النفسية ، ويعتمد ارتفاع ذلك وانخفاضه على المواقف والوقت الذي يمر به الفرد ، ويمكن أن يكون ذلك الاختلاف راجع إلى الطريقة والممارسة التي تعلمها الفرد ، والتي تؤثر على شكل خبراتهم وما ينعكس في النهاية على صحتهم ، وبذلك فإن الصلابة قدرة مُتَعلمة يمكن أن تتغير، أي أن الصلابة مصدر شخصي وليس سمة شخصية لدى الفرد .

كما أكدت كوبازا في عباس (٢٠١٠ ، ١٨٦) بأن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط والإنهاك النفسي ، حيث إنها تعدل من إدراك الفرد للأحداث وتجعلها أقل أثراً ، فتكسب الفرد قدراً من المرونة ، ولهذا فالصلابة النفسية تزيد من قدرات الفرد لمواجهه الضغوط المختلفة ، وكذلك الوقاية من الإنهاك النفسي .

مشكلة البحث :

نظراً لما يعانيه أسر الأطفال المعاقين من الشعور بالخجل ، أو الدونية ، أو الذنب ، أو إنكار الإعاقة ، أو الحماية الذائدة ، أو رفض الطفل

المعاق وإخفائه عن الأنظار ، أو الانعزال عن الحياة الاجتماعية وعدم المشاركة في مظاهرها ، حيث يظهر اختلاف بين الأفراد في مقدار الصلابة النفسية لديهم ، ويعتمد ارتفاع ذلك وانخفاضه على المواقف الحياتية التي يمر به الفرد .

ونظراً لما يمر به والدي الأطفال المعاقين من ضغوط وإنهاك نفسي مع أبنائهم المعاقين ، فإن ذلك في كثير من الأوقات يضعف من درجة صلابتهم النفسية ، كما أن المهتمين بصحة الإنسان اهتموا بما يصيب الفرد من أمراض ، وما يتعرض له من حوادث وضغوط ، فكان التركيز قديماً على دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة ، وأشكال المعاناة النفسية والجسمية لديه ، ولكن في السنوات الحديثة بدأت الدراسات النفسية تتجاوز هذا الحد إلى الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة للقدرة على المواجهة الفعالة أو عوامل المقاومة من قبل الإنسان وهذا ما أشار إليه كل من Holahan, A. M., Moos, A., (1990) في دراستهم .

ومن خلال ذلك تساءلت الباحثة : لو توفر لدى والدي الأطفال المعاقين درجة من الذكاء الروحي ، هل يساعدهم ذلك على زيادة قوة صلابتهم النفسية وبالتالي يساعدهم على التغلب على ما يعانون منه من آثار الإعاقة ؟ حيث أكدت كثير من الدراسات ، ومنها دراسة فيصل ربيع (٢٠١٣) على أن الأشخاص الذين لديهم الذكاء الروحي يكون مُوَجِهاً لهم ، كما أنهم يستطيعون السيطرة على أنفسهم ويمتنعون عن عمل أي شئ مخالف للمعايير والقواعد السائدة ، كما أن الشخص الذي يمتلك مستوى عالياً من الذكاء الروحي ، يمنع نفسه من عمل أي شئ مخالف ، لأنه يمتلك قلباً نقياً يجعل عقل الإنسان يسيطر على أفعاله ، ويعمل على تحقيق رغباته ، وهذا يشجعه للعمل بقوى ليحقق أحلامه ، و دراسة Safavi, M., et al. (2015) حيث أشارت النتائج

إلى أن الذكاء الروحي يقلل من الشعور بالإحباط ويزيد من الشعور بالتوافق والتكيف .

ومن خلال ذلك تثير مشكلة البحث التساؤلات الآتية :

١) هل هناك علاقة بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين ؟

٢) ما الفروق بين والدي الأطفال المعاقين (الأب – الأم) على كل من الذكاء الروحي والصلابة النفسية في كل من المتغيرات الآتية (العمر– الجنس – الدرجة العلمية – نوع الإعاقة – الوظيفة) ؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي التعرف على :

- مستوى الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين .
- العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين .
- الفروق بين الأم والأب للطفل المعاق من حيث الذكاء الروحي والصلابة النفسية في ضوء بعض المتغيرات (العمر– الجنس – الدرجة العلمية – نوع الإعاقة – الوظيفة) .

أهمية البحث :

أولاً : الأهمية النظرية :

- تناوله لمتغير من متغيرات المقاومة التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط ، وهو متغير الصلابة النفسية التي تجعل الإنسان أكثر فعالية في مواجهتها .

- تركيزه على الجوانب الإيجابية في الشخصية مقارنة بالدراسات الأخرى ، ودراسة مستوى الصلابة النفسية عند والدي الأطفال المعاقين .
- تناوله لمتغير الذكاء الروحي الذي يعد من أهم أنواع الذكاء ، لأننا عندما نمتلك الذكاء الروحي نصبح أكثر إدراكاً للصورة الكاملة لأنفسنا وللكون ولغايتنا وأهدافنا ، فهو يساعدنا على رؤية الجانب المبهج للأشياء وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا مما يجعلنا أكثر قدرة على السيطرة على أنفسنا وعلى تخفيف الضغوط التي نواجهها في حياتنا المعاصرة والتي تتميز بإيقاعها السريع .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

- فتح المجال أمام الباحثين لعمل دراسات حول الصلابة النفسية لكافة الفئات وفي مجالات متعددة باعتبارها من أهم المتغيرات الانفعالية .
- الاستفادة مما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية في توجيه القائمين على المؤسسات وخاصة مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الذكاء الروحي لديهم و الصلابة النفسية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالعينة المستخدمة من والدي الأطفال المعاقين بهيئة الجزويت بمدينة المنيا و جمعية أصدقاء الغد المشرق بالقاهرة .

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة ، حيث إنه مناسب لكشف طبيعة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة ، والمهمة الجوهرية للوصف هي أن يحقق الباحث فيها أفضل للظاهرة موضع البحث ، والمنهج الوصفي يحاول الإجابة على السؤال

الأساسي في العلم (لماذا ؟) أي : ما هي طبيعة الظاهرة موضع البحث ، ويتطلب ذلك تحليل الظاهرة ، و التعرف على العلاقات بين مكوناتها ، والآراء حولها ، والاتجاهات نحوها ، وكذلك العمليات التي يتضمنها والآثار المترتبة عليها (إخلاص عبد الحفيظ ، مصطفى باهي ، ٢٠٠٢)

أدوات البحث :

- مقياس الصلابة النفسية (من إعداد الباحثة) .
- مقياس الذكاء الروحي (من إعداد الباحثة) .

مصطلحات البحث :

أولاً: الذكاء الروحي Spiritual Intelligence:

وترى الباحثة أن النماذج المفسرة للذكاء الروحي والذي سيتم عرضها فيما بعد في الإطار النظري ، قد طرحت مفهوم الذكاء الروحي من وجهات نظر مختلفة ، إلا أنها ركزت كافة على أبعاد مشتركة منها الوعي بالذات (التسامي) ، ومعنى الوجود في الحياة من خلال التعامل مع الآخرين ، والتأمل والتصور في الطبيعة والكون ، والتعامل مع المعاناة ، مما جعل الباحثة تعتمد على هذه الأبعاد في إعداد مقياس الذكاء الروحي في البحث الحالي وعلى تعريف الذكاء الروحي إجرائياً ، على أنه : " مفهوم متعدد الأبعاد ، حيث إنه يحتوى على قدرات فرعية هي :

الوعي بالذات (التسامي) وهي : " تجاوز المصالح الشخصية والاهتمام بالآخر والانتباه لوحدة العالم ، وتجاوز حدود الشخص والرغبة في الأداء ، والتصرف بطريقة فضيلة لإظهار التسامح ، والامتنان والتعاطف وممارسة كل الفضائل الأخلاقية " .

التوجه نحو الآخرين وهي : " كل ما يقوم به الفرد من أفعال تشعره بالراحة والطمأنينة والسعادة مما ينعكس أثرها على سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين".

التأمل في الطبيعة والكون وهي : " التفكر والتدبر في مخلوقات الله تعالى من أجل الوعي بالمعاني الجديدة للخبرات التي يتأملها في نفسه وفي الطبيعة من حوله لتعميق إيمانه بالله وتساعده على الاستمتاع بحياته " .

التعامل مع المعاناة وهي : " تشير إلى قدرة الفرد على استخدام المصادر الروحية في التعايش مع خبرات المعاناة ، وإدراك المشكلات التي تواجهه في حياته والبحث عن الجوانب المشرقة فيها والإيمان بأن الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف " .

ثانياً : الصلابة النفسية : Psychological Hardiness

وتعرف في هذا البحث إجرائياً بأنها : " مصدر من المصادر الشخصية الذاتية والتي تجعل والدي الأطفال المعاقين يستطيعون مقاومة الآثار السلبية للإعاقة ، والتخفيف منها ومقاومتها حفاظاً على الصحة النفسية والجسمية لديهم ، والتصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية والتعايش معها بنجاح " وتبعاً لذلك فهي تتضمن ثلاثة أبعاد هي (الالتزام – التحكم – التحدي) .

الإطار النظري للبحث :

أولاً : الذكاء الروحي Spiritual Intelligence:

يعد الذكاء الروحي أحد أهم أنواع الذكاءات ، إذ إن لديه القوة القادرة على تغيير حياة الفرد بل وتغيير وجه الحياة والتاريخ ، ويمكن أن تكتمل صورة الذكاء الإنساني بمناقشة ذكائنا الروحي ، والذكاء الروحي هو الأساس الضروري لتفعيل وظائف الذكاء العقلي والعاطفي ، إنه ذكائنا المطلق ويتيح الذكاء الروحي للكائنات الإنسانية أن تكون مبدعة ، وهو الذي يمنحنا القدرة على التمييز والحس الأخلاقي والقدرة على تطويع القواعد المتصلبة بالفهم والتعاطف ، إن الذكاء الروحي مفهوم يشير إلى ثلاثة

معان : الاهتمام بالقضايا الوجودية المطلقة وكإنجاز لحالة الوجود وكتأثير في الآخرين . (عفراء العبيدي ، ٢٠١٤ ، ٣٦) .

وتنمية الذكاء الروحي سيساعدنا على رؤية الجانب المرح والسعيد من الأحداث فضلاً عن شحن أنفسنا بمشاعر الحماس والطاقة والعزيمة والإصرار ، وتحقيق السلام الداخلي والسيطرة على الذات والتخلص من آثار ضغوط الإيقاع السريع لحياتنا ، فهو ينصف الإنسان ويحقق له الكمال الإنساني ووحدته النظرية من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معًا في تفاعل وتناغم (بشرى أحمد ، ٢٠٠٧ ، ١٢٥) ، لذا يعد الذكاء مركز ومصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الإنسان فهو البوصلة الموجهة للحياة ولذلك يجب علينا الاهتمام بذكائنا الروحي .

(بشرى أحمد ، ٢٠٠٨ ، ص ٣١٥)

وقد عرفته داليا عثمان (٢٠١٣) بأنه : " مجموعة من القدرات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية في محاولة للتكيف مع أحداث الحياة والوصول إلى حالة من السواء والصحة النفسية ، وهو الذي يهتم بالحياة الداخلية للعقل والروح في علاقتهما بالعالم ، ويتضمن ذلك القدرة على الوصول لفهم أعمق للحياة ولقضايا الوجود ، والقدرة على امتلاك البصيرة والحكمة التي تنتقل بنا إلى مستويات متباينة من الوعي بالذات و بالوجود " .

وعرفه عبد الرحمن الضبع (٢٠١٢ ، ١٤٢) بأنه : " قدرة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها ، وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها ، والتوجه نحو الآخرين والتأمل في الكون والطبيعة والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها فرصة للنمو".

كما عرفته خديجة الدفتار (٢٠١١ ، ٤١) بأنه : " طريقة مثلى لتحقيق الأهداف والغايات وأنه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح والاختيارات

الصائبة وهو وسيلة تمكننا من النجاح بامتياز في الحياة ، ورؤية جوانبها بصورة حكيمة ، إضافة إلى وعي وفهم أعمق للنفس وللآخرين وللأحداث اليومية وسلوكيات فاضلة (مثل : الشفقة ، الرحمة ، الحكمة ، التسامح ، الشجاعة) .

النماذج المفسرة للذكاء الروحي :

منذ ظهور مفهوم الذكاء الروحي كامتداد لنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر توالت النماذج والمداخل المفسرة لهذا المفهوم في محاولة من الباحثين لسبر أغواره والتعرف على حقيقته واكتشاف أبعاده ومكوناته .

ويمكن النظر إلى الذكاء الروحي على أنه ذكاء مطلق ، ويمكن فهمه في ضوء ثلاثة مستويات وهي :

معرفي : يتضمن البحث عن الأسئلة الأساسية في الوجود ومحاولة إيجاد إيجابيات للقضايا الوجودية والغرض في الحياة والتفكير في الاحتمالات غير المدركة وتجاوز المواقف والأحداث والأفراد .

سلوكي : يتضمن ما يقوم به الفرد من ممارسة الأنشطة الروحية مثل التأمل والتسامح والصدق والإيثار والابتعاد عن الأنظمة الجامدة وممارسة الإجراءات والتدابير الصحية .

وجداني : يتعلق بإحساس الفرد بالسلام والمرح والرحمة والتعاطف والغضب والخوف وحب الطبيعة والاستمتاع بالفن والرسم والنحت والموسيقى (Dhar, N., et al., 2008, 206) .

ومن النماذج التي تحدثت عن مكونات الذكاء الروحي نموذج Zahra, (2000) Marshall في عبد الرحمن الضبع (٢٠١٢ ، ١٤٦) ، والذي حدد (١٢) مكوناً للذكاء الروحي وهي الوعي بالذات والتلقائية والقيم والكلية والشفقة والتنوع والاستقلال عن المجال ، والسؤال عن السببية

وإعادة التشكيل والنظرة الإيجابية للمحن والشدائد والتواضع والإحساس بالمهنة .

أما نموذج Emmos, R. (2000, 10) ففيه إشارة إلى أن الذكاء الروحي مفهوم متعدد الأبعاد يتكون من قدرات فرعية توجد بدرجة متفاوتة بين الأفراد هي : القدرة على التسامي بالذات والقدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي والقدرة على استثمار الروحانية في أنشطة يومية والقدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات فضلاً عن القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة .

وقد فسَّر Wolman,R. (2001, 83) الذكاء الروحي على أنه يشتمل على (٧) عوامل فرعية تتمثل بالشعور بمصدر أعلى للطاقة واليقظة والقدرة على الانتباه والإدراك الحدسي والاجتماعي والطاقة الروحانية والقدرة على تقبل الصدمات والطفولة الروحانية .

أما نموذج Amram, Dyer (2008, 38) فقد توصلا في نموذجهما إلى أن هناك (٧) أبعاد مشتركة وعامة بين جميع الأفراد مهما كانت دياناتهم وهي الوعي ويشتمل (الحدس ، اليقظة ، التوفيق) ، والنعمة ، وتشتمل على (الجمال ، الفطنة ، الحرية ، الامتنان ، الالتزام ، الاستمتاع) والمعنى ويشتمل (الغرض ، الخدمة) ، والتسامي ويشتمل (علو الذات ، الكمال ، الممارسة ، الترابطية ، الروحانية) والحقيقة وتشتمل (الإيثار، إنكار الذات ، الرزانة ، التكامل الداخلي ، تفتح العقل ، حضور الذهن ، الثقة) .

أما نموذج King, D. (2008, 35) فقد احتوى نموذجه عن الذكاء الروحي على أربع مكونات ، وهي التفكير النقدي الوجودي ، وإنتاج المعنى الشخصي ، والوعي المتسامي ، واتساع حالة الوعي .

ويرى Sisk, D. (2008, 24-30) أن الذكاء الروحي يشير إلى القدرة على استخدام المنهج المتعدد الحواس Multisensory approach ويتضمن : الحدس والتأمل والتصور وذلك من أجل الحصول على المعرفة الداخلية التي تسهم في حل المشكلات ذات الطبيعة العالمية وأن الذكاء الروحي له ثلاثة أبعاد وهي :

- القدرات الأساسية وتشمل الاهتمام بالقضايا الوجودية المطلقة ، مهارات الحدس والتأمل والتصور .
- القيم الأساسية وتشمل الارتباط والوحدة مع الآخر والإحساس بالتوازن والشفقة والمسئولية والخدمة .
- الخبرات الأساسية وتشمل الوعي بالقيم المطلقة ومعانيها والإحساس بالتسامي وخبرات القمة .

وحدَّد Vaughan, F., (2002) ثلاثة مكونات للذكاء الروحي وهي :

- القدرة على خلق المعنى اعتماداً على الفهم العميق للأسئلة الوجودية .
- القدرة على استخدام مستويات متعددة في حل المشكلات .
- الوعي بالارتباط الداخلي لوجودنا مع بعضنا والتسامي .

وترى الباحثة أن النماذج السابقة قد طرحت مفهوم الذكاء الروحي من وجهات نظر مختلفة ، إلا أنها ركزت كافة على أبعاد مشتركة منها الوعي بالذات (التسامي) ، ومعنى الوجود في الحياة من خلال التعامل مع الآخرين ، والتأمل والتصور في الطبيعة والكون ، والتعامل مع المعاناة ، مما جعل الباحثة تعتمد على هذه الأبعاد في إعداد مقياس الذكاء الروحي في البحث الحالي وعلى تعريف الذكاء الروحي إجرائياً ، حيث عرف إجرائياً على أنه :" مفهوم متعدد الأبعاد ، حيث إنه يحتوى على قدرات فرعية هي :

الوعي بالذات (التسامي) وهي : " تجاوز المصالح الشخصية والاهتمام بالآخر والانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص والرغبة في الأداء والتصرف

بطريقة فضيلة لإظهار التسامح والامتنان والتعاطف وممارسة كل الفضائل الأخلاقية " .

التوجه نحو الآخرين وهي : " كل ما يقوم به الفرد من أفعال تشعره بالراحة والطمأنينة والسعادة مما ينعكس أثرها على سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين".

التأمل في الطبيعة والكون وهي : " التفكر والتدبر في مخلوقات الله تعالى من أجل الوعي بالمعاني الجديدة للخبرات التي يتأملها في نفسه وفي الطبيعة من حوله لتعميق إيمانه بالله وتساعده على الاستمتاع بحياته " .

التعامل مع المعاناة وهي : " تشير إلى قدرة الفرد على استخدام المصادر الروحية في التعايش مع خبرات المعاناة ، وإدراك المشكلات التي تواجهه في حياته والبحث عن الجوانب المشرقة فيها والإيمان بأن الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف " .

ثانياً : الصلابة النفسية : Psychological Hardiness

الصلابة في اللغة من صُلب أي شديد ، صلب الشيء صلابته فهو صلب أي شديد (زينب راضي ، ٢٠٠٨ ، ص٢١) ، كما أنها في المعجم الوسيط مأخوذة من مادة (صلب) بمعنى اشتد وقوي على المال وغيره ، ويقال في وجهه صلابة أي صفة الجسم الذي يحتفظ بشكله وحجمه (إبراهيم أنيس و آخرون ، ١٩٧ ٣ ، ٥١٩) .

تعريف الصلابة النفسية اصطلاحاً :

استطاعت سوزان كوبازا من خلال دراساتها التي قامت بها في السنوات (٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣) أن تحدد مفهوم الصلابة النفسية على أنها : " اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه ، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها

على نحو إيجابي ، وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي : الالتزام ، التحكم، التحـــدي . (زينب راضي ، ٢٠٠٨ ، ص٢١) .

كما عرفها فضل عبد الصـــمد (٢٠٠٢) بأنهـــا : " مجموعـــة مـــن الخصائص النفسية التي تشمل متغيرات الالتزام ووضوح الهـــدف والـــتحكم والتحدي ، وهذه الخصائص شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجســـمية بالرغم من التعرض للأحداث والضغوط " .

كما تعرفها جيهان محمد (٢٠٠٢ ، ٣٥) بأنها : " مجموعة متكاملـــة من الخصال الشخصية ذات الطبيعـــة النفســـية الاجتماعيـــة وهـــي خصـــال فرعية تضم الالتزام والتحدي والتحكم ، يراها الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعـــايش معهـــا بنجاح " .

وعرفها مـــدحت عبـــاس (٢٠١٠ ، ١٨٤) بأنهـــا : " هـــي إحـــدى المتغيرات الشخصية الإيجابية التي من شأنها مساعدة الفرد في الوقايـــة مـــن الأثر النفسي والجسمي الذي ينتج عن التعرض للضغوط " .

كما تعرفها لولوة حمادة وحسن عبد اللطيف (٢٠٠٤ ، ٢٣٣) بأنها : " مصدر من المصادر الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيـــف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث تساهم الصلابة النفســـية فـــي تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الـــذي يقـــود إلـــى التوصل إلى الحل الناجح " .

وتعرف في هذا البحث إجرائياً بأنها : " مصدر من المصادر الشخصية الذاتية والتي تجعل والدي الأطفال المعاقين يستطيعون مقاومة الآثار الســـلبية للإعاقة والتخفيف منها ومقاومتها حفاظاً على الصحة النفسية والجسمية لديهم والتصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية والتعايش معها بنجاح" ، وتبعاً لذلك فهي تتضمن ثلاثة أبعاد ، هي :

الالتزام : Commitment

يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي لكونه مصدراً لمقاومة مثيرات المشقة ، وتعرفه فتحية خنفر (٢٠١٤ ، ١٦) بأنه : " تبني الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات وأهداف محددة وتمسكه بها وتحمله المسؤولية تجاهها وتجاه نفسه ومجتمعه ويعكس مستوى الصلابة للفرد " .

ويعرفه محمد أبو نجيلة (٢٠١١ ، ٩٥) بأنه : " اعتقاد قوي بما يقوم به الفرد وغياب شعور الاغتراب أثناء تأديته المهام المطلوبة منه " .

وتعرفه زينب نوفل (٢٠٠٨ ، ص٢٣) بأنه : " اعتقاد الفرد حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل ، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة ، التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم واعتقاده أن لحياته هدفا ومعنى تعيش من أجله " .

ويعرفه عماد مخيمر (٢٠٠٢ ، ٤٥) بأنه : " نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله " .

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها والداً الأطفال المعاقين على بعد الالتزام في مقياس الصلابة النفسية .

التحكم : Control

تعرفه جيهان محمد (٢٠٠٢ ، ٢١) بأنه : " اعتقاد الفرد في قدرته على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة النفسية سواءً أكان ذلك معرفيا أم لا " .

ويتضمن التحكم وفقاً لـ (عزة الرفاعي ، ٢٠٠٣ ، ٣١) أربع صور رئيسة هي :

١) القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة .

٢) التحكم المعرفي " المعلوماتي " ، وهو استخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط .

٣) التحكم السلوكي ، وهو القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي .

٤) التحكم الاسترجاعي .

وعرفته زينب نوفل (٢٠٠٨ ، ص٢٧-٢٩) على أنه : " قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءً على استقرائه للواقع ووضعه الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من آثارها حين حدوثها ، مستثمراً كل ما يتوافر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية واستراتيجيات عملية مسيطرة على نفسه " .

وأشارت إليه Kobasa (1983) بوصفه اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث ، وقدرته على تحمل المسئولية الشخصية على ما يحدث له ، فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو إحساس بالفعالية والتأثير في ظروف الحياة المتنوعة فالتحكم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو كان للفرد القدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلاً من الاستسلام والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث وطوارئ الحياة .

ويعرف التحكم إجرائيًا بأنه قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءً على استقرائه للواقع ، ووضعه للخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من آثارها حين حدوثها، مستثمرًا كل ما يتوافر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية واستراتيجيات عقلية مسيطرة على نفسه متحكمة في انفعالاته.

التحدي : Challenge

يعتبر التحدي المكون الثالث والأخير للصلابة النفسية وهو:" التحدي في مقابل الشعور بالتهديد " ، وتُعَرِف Kobasa (1983) التحدي بأنه : " اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي

لابد منه لارتقائه ، أكثر من كونه تهديـدًا لأمنـه وثقتـه بنفسـه وسـلامته النفسية " .

وعرفته زينب راضي (٢٠٠٨ ، ص٣٠) بأنه : " قدرة الفرد علـى التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سـارة أو ضارة ، باعتبارها أمور طبيعية لابد من حدوثها لنموه وارتقائه ، مع قدراتـه على مواجهة المشكلات بفاعلية ، وهذه الخاصية تساعد الفرد علـى التكيـف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة وتخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة " .

ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات (فاروق عثمان ، ٢٠٠١ ، ٢١٠) .

الدراسات السابقة : تم ترتيب الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم

المحور الأول : **دراسات اهتمت بالذكاء الروحي** :

دراسة عفراء إبراهيم (٢٠١٤) هدفت إلى التعـرف علـى الـذكاء الروحي لدى عينة من طلاب جامعة بغداد ، كما هدفت إلى التعـرف علـى الفروق بين الطلاب في الذكاء الروحي وفق متغير النوع (ذكور – إنـاث) ومتغير التخصص الدراسي (علمي – أدبي) ، ومتغير المرحلـة الدراسـية (المرحلة الأولى – المرحلة الرابعة) ، وأشارت النتائج إلى أن طلاب جامعة بغداد يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الروحي ، وعدم وجـود فـروق بـين الذكور والإناث في الذكاء الروحي ، وكذلك بالنسبة للتخصص الدراسـي ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين طلاب المرحلة الأولى والرابعة فـي الذكاء الروحي لصالح طلاب المرحلة الرابعة .

كما هدفت دراسة Seyed Ali, A.R. et al. (2014) تقييم العلاقـة بين الذكاء الروحي وبعض المتغيرات المرتبطة بالاحتراق النفسي لدى أعضاء

الشرطة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الروحي ارتبط فقط مع الإجهاد العاطفي وبعض أبعاد الشخصية ، كما أن الفروق في الذكاء الروحي بينهم ترجع إلى الحالة الاجتماعية والعمر والرتبة الوظيفية ودرجة الرضا الوظيفي ، ولكن ليس هناك فروق ترجع إلى خبرة العمل أو مستوى الدخل بينهم في الذكاء الروحي .

وهدفت دراسة Akbar, G.S. et al. (2014) إلى التنبؤ بالذكاء الروحي لدى الطلاب الموهوبين والعاديين من خلال سماتهم الشخصية ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الذكاء الروحي و العصابية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين ، ولكن هناك علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والانسحابية والمقبولية والانفتاح على الخبرة والضمير لدى الطلاب الموهوبين والعاديين .

ودراسة Sedigheh, G. et al. (2014) هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي ومستوى النجاح والدافعية لدى طلاب المستوى الثالث في المدارس العليا في مدينة طهران ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي وبين النجاح الأكاديمي والدافعية ، كما أشارت النتائج أن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى الطلاب صاحبه ارتفاع في مستوى النجاح و الدافعية ، كما أن الدراسة الحالية أرجعت هذه النتيجة أيضاً للمناخ التربوي التي يعيش فيه الطلاب داخل مدرستهم .

كما أوضحت دراسة Mosoumeh, K.M.A., Zahra,N. (2014) أن الذكاء الروحي يكسب طلاب الجامعة المرونة في التعامل مع الضغوط ، كما أن طلاب الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الذكاء الروحي كان أقدر على التعامل مع الضغوط من غيرهم نتيجة المرونة التي أعطاه لهم ذكاؤهم

الروحي ، كما أوضحت الدراسة الحالية أن هناك علاقة سلبية بين الذكاء الروحي والضغوط .

وأوضحت دراسة Ali Reza Molazade et al. (2013) العلاقة بين الذكاء الروحي والصحة العامة لدى طلاب جامعة فازا للعلوم الطبية ، وأشارت النتائج إلى أن الصحة العامة ارتبطت لدى الطلاب بدرجة ذكاؤهم الروحي ، وأوضحت أن حوالي (٦٩.٧%) من الذين لديهم صحة عامة جيدة لديهم ذكاء روحي عالي ، كما أن درجة الذكاء الروحي عند الإناث أكثر من الذكور ، كما أشارت نتائج الدراسة أن طلاب طب الطوارئ درجة ذكاؤهم الروحي أعلى من أي قسم آخر من طلاب الجامعة .

وبحثت دراسة فيصل الربيع (٢٠١٣) العلاقة بين الذكاء الروحي والجنس ومستوى التحصيل لدى مجموعة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك ، وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب جامعة اليرموك كان متوسطاً ولم تكن هناك فروق ذات دلالة لتوضح أثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي ، بينما ظهرت فروق ذات دلالة بالنسبة لجميع أبعاد الذكاء الروحي تبعاً لمتغير التحصيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع ، كما أن من خلال مستوى الذكاء الروحي نستطيع التنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب .

ودراسة فتحي الضبع (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين ، وأشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية ، كما بينت النتائج أن هناك تأثيراً لنوع التعليم في الذكاء الروحي لصالح التعليم الديني والإنساني في مقابل ذوي التعليم العلمي فضلاً عن أنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية عن طريق الذكاء الروحي .

وهدفت دراسة Gupta, G (2012) إلى تفسير العلاقة بين الذكاء الروحي والانفعالي مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي لدى طلبة جامعة كروكشيترا في الهند ، وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يرتبطان بشكل دال مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث لصالح الذكور .

فيما بحثت دراسة Khorshidi, A. and Ebaadi, M. (2012) العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى موظفي جامعة طهران ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي للموظفين ، وعدم وجود فروق دالة في متوسطات الذكاء الروحي للمستخدمين تعزى لمتغير الجنس .

ودراسة Jeloudar, S. and Goodarzi, F. (2012) هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى عينة من المعلمين . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي للمعلمين ورضاهم الوظيفي ، ووجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات الذكاء الروحي للمعلمين تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي لصالح حملة الماجستير .

وهدفت دراسة Amrai, K. et al. (2011) إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. و أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والعصابية ، الانفتاح على الخبرة ، بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والضمير والمقبولية الاجتماعية والانبساطية .

وهدفت دراسة Javadan, M. and Nickkerdar, M.A. (2011) للتعرف على العلاقة بين الأنماط الوالدية والذكاء الروحي لدى طلاب المدارس

العليا ، وأشارت النتائج إلى أن الأنماط الوالدية السوية لها علاقة إيجابية بالذكاء الروحي بعكس نمط الوالدية المتسلط والمتساهل فلهم علاقة سلبية ، كما أن بإمكان الأنماط الوالدية التنبؤ بالذكاء الروحي .

كما هدفت دراسة Shabani, J. et al. (2010) إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والانفعالي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة وتأثير العمر الزمني على العلاقة بينهم ، وأشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالصحة النفسية للطلاب من خلال درجات ذكاؤهم الروحي والانفعالي ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير للعمر الزمني في العلاقة بين الذكاء الروحي والانفعالي وبين الصحة النفسية للطلاب .

كما هدفت دراسة Rustan, H. (2010) إلى فحص الأدلة التجريبية حول تأثير الذكاء الروحي في الأداء الوظيفي لدى مجموعة من الأفراد في مؤسسة عامة في اليابان مع الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي و الأداء .

وهدفت دراسة Samples, G. (2009) إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي بوصفهما متنبئين محتملين للنجاح الأكاديمي لدى عينة من طلاب إحدى الجامعات في جنوب كاليفورنيا ، وأشارت النتائج إلى وجود أثر للنضج الروحي في النجاح الأكاديمي لعينة الدراسة .

دراسة بشرى أحمد (٢٠٠٧) هدفت لفحص العلاقة بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية . وأظهرت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الذكاء الروحي لدى أفراد العينة (الموظفين – طلبة الدراسات العليا) وبين المقبولية والضمير والانبساطية والانفتاح على الخبرة بينما كانت العلاقة الإرتباطيه سالبة ودالة إحصائياً مع العصابية ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين أفراد العينة (الموظفين – طلبة الدراسات العليا) في الذكاء الروحي لصالح طلبة الدراسات العليا ،

وأشارت النتائج لوجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لصالح الإناث .

تعقيب على المحور الأول :

تشابهت معظم الدراسات السابقة في إظهار قوة الذكاء الروحي والفائدة التي تعود على من يمتلكه من حيث إنهم يتمتعون بالقدرة على التكيف والسعادة والصحة النفسية والمرونة والقدرة على مواجهة الضغوط الحياتية ، كما اختلفت معظم الدراسات في عينة الدراسة حيث إن بعضهم طبق دراساته على طلاب الجامعة مثل دراسة Amrai, K. et al. Samples, G. (2009), (2011) والبعض الأخر طبق على الموظفين مثل دراسة Rustan, H. (2010)، Khorshidi, A. and Ebaadi, M. (2012) و بعضهم طبق على المعلمين مثل دراسة Jeloudar, S. and Goodarzi, F. (2012)، وبعضهم جمع بين الطلاب والموظفين مثل دراسة بشرى أحمد (٢٠٠٧) ، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على أبعاد الذكاء الروحي وأيضاً الاطلاع على المقاييس للاستفادة منها في عمل المقياس الخاص بالدراسة وكتابة الأطر النظرية للبحث .

المحور الثاني : دراسات اهتمت بالصلابة النفسية :

تهدف دراسة عبد العزيز ساس ونبيل منصوري (٢٠١٤) للتعرف على مستويات الصلابة لدى حكام كرة القدم دراسة ميدانية لرابطة الولائية لكرة القدم ، وأشارت نتائج إلى أن مستوى الصلابة النفسية كان عال في كل أبعاده (الالتزام ، والتحدي) ماعدا بعد التحكم .

وهدفت دراسة نوال زرواق (٢٠١٣) للكشف عن طبيعة الصلابة النفسية بأبعادها المختلفة ومستوياتها ومدى تحكمها في ارتفاع أوانخفاض السكري لدى المراهقين المصابين بداء السكري من النوع الأول ، وأشارت

النتائج أن المراهقين المصابين بداء السكري حصلوا على درجة أقل على مقياس الصلابة النفسية من الغير مصابين به .

وهدفت دراسة اسماعيل الهلول وعون محيسن (٢٠١٣) للبحث عن دور المساندة الاجتماعية في تحقيق الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج ، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة فاقدة الزوج ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية تعزى لنوع السكن (مستقل– مشترك) أونوع الفقدان (شهيد – غير شهيد) وكما أشارت النتائج على فروق في الرضا عن الحياة لدى المرأة فاقدة الزوج تعزى للعمر لصالح كبيرات السن ، كما أشارت النتائج للأثر الدال للمساندة الاجتماعية على الرضا عن الحياة والصلابة النفسية .

وقامت أماني الشيراوي (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى الكشف أسلوب التكيف للأرملة البحرينية في مواجهتها لضغوط الحياة اليومية وارتباط ذلك بصلابتها النفسية في ضوء متغيرات متعددة مثل سنوات الترمل ، عدد الأبناء ، العمر ، التعليم ، الدخل الشهري ، ظروف الوفاة المفاجئ للزوج ، الحالة المهنية ، وقد أظهرت النتائج أن أسلوب التكيف الايجابي مع ضغوط الحياة هو الأسلوب السائد لدى الأرملة البحرينية ، وكما أن الأرملة ذات الدخل المتوسط والمنخفض أميل إلى استخدام أسلوب التكيف السلبي عند مواجهتهن لضغوط الحياة اليومية ، وكما أظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرامل ذوات مستويات التعليم لصالح الأرامل ذوات مستوى التعليم الثانوي والجامعي في الصلابة النفسية ، ولم تظهر الدراسة وجود دلالة إحصائية للمتغيرات الآتية ظروف الوفاة ، عدد الأبناء ، عمر الأرملة والعمل وذلك في أسلوب مواجهة الضغوط ودرجة الصلابة النفسية .

ودراسة رزان كفا (٢٠١٢) هدفت إلى تحديد العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المسنين ، كما هدفت للتعرف على الفروق بين متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس ، مكان الإقامة ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الصحية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ، أنواع المساندة الاجتماعية ، مصادر المساندة الاجتماعية ، كما أشارت نتائج الدراسة لوجود فروق في متوسط أداء أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس ، مكان الإقامة ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الصحية كما توجد فروق في متوسط أداء أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس ، مكان الإقامة ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الصحية .

وهدفت دراسة عبد الله إبراهيم (٢٠١٢) إلى تنمية الصلابة النفسية لدى المعلمين المحترقين نفسياً لرفع كفاءتهم لمواجهة مطالب وتحديات مهنة التدريس بقوة وفاعلية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس الاحتراق النفسي لدى المجموعة التجريبية ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الصلابة النفسية لدى المجموعة التجريبية ، توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة ، وذلك في القياس البعدي ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصلابة النفسية في القياس البعدي .

دراسة Mehdi, S. , Moslem, A., Bita, S. (2011) تهدف للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وأنماط التفكير والمهارات الاجتماعية لدى طلاب المدارس العليا ذوي المستوى الأكاديمي المتقدم في مدينة أراك ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين الصلابة النفسية الاجتماعية وأنماط التفكير والمهارات الاجتماعية و بين الأداء الأكاديمي المتقدم .

تعقيب على المحور الثاني :

تشابهت معظم هذه الدراسات في اهتمامها بمتغير الصلابة النفسية وربطه بكثير من المتغيرات منها المساندة الاجتماعية والدافعية للإنجاز والتكيف وأنماط التفكير ومواجهة الضغوط والمرونة ، واختلفت في العينة التي يدرس عليها متغير الصلابة النفسية مثل أن هناك دراسات اهتمت بدراسة الصلابة النفسية لدى المرأة وخاصة الأرملة مثل دراسة إسماعيل الهلول وعون محيسن (٢٠١٣) ، وأماني الشبراوي (٢٠١٢) ، وهناك دراسات اهتمت بدراسة الصلابة النفسية لدى الطلاب مثل دراسة Mehdi, S. , Moslem, A., Bita, S. (2011) ، وهناك دراسات اهتمت بدراسة الصلابة النفسية على المعلمين الذين يعانون من الضغوط النفسية مثل دراسة عبد الله إبراهيم (٢٠١٢) ، وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على أبعاد الصلابة النفسية وأيضاً الاطلاع على المقاييس للاستفادة منها في عمل المقياس الخاص بالدراسة و كتابة الأطر النظرية للبحث .

كما تشابهت معظم الدراسات في أنها ركزت على موضوع الصلابة ودورها في زيادة التكيف والدافعية للإنجاز .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن معظم الدراسات في المحور الأول عن الذكاء الروحي قد تطرقت لعلاقة الذكاء الروحي بالسعادة وتحقيق الصحة العامة وأساليب التعامل المحبطة والاحتراق النفسي وضغوط العمل والكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي وسمات الشخصية والذكاء الانفعالي ولم تتطرق لعلاقته بالصلابة النفسية ، كما أيضا معظم العينات المختارة في هذه الدراسات ركزت على طلاب الجامعة و لم تتطرق للمعاقين أو لوالديهم ، كما أن معظم الدراسات في المحور الثاني قد تطرقت لعلاقة الصلابة النفسية بالدافعية للإنجاز والمساندة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والتكيف وأنماط التفكير ولم تتطرق لعلاقتها بأي نوع من الذكاءات أو أي نوع من الإعاقات أو والديهم أيضاً ، وهذا ما دعى الباحثة للاهتمام بمحاولة الربط بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية وكذلك معرفة العلاقة بينهم وخاصة عند فئة لم تتطرق لها معظم الأبحاث وهي فئة الوالدين المعاقين .

فروض البحث :

١) لا توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين .

٢) يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية تنبؤاً دالاً إحصائياً من خلال الذكاء الروحي لدى والدي الأطفال المعاقين .

٣) لا توجد فروق دالة إحصائية بين والدي الأطفال المعاقين (الأم– الأب) في كل من الذكاء الروحي والصلابة النفسية في بعض المتغيرات المتعلقة بالدراسة (العمر– الجنس– نوع الإعاقة – الدرجة العلمية – الوظيفة) .

إجراءات البحث :

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٨٦) أسرة من أسر الأطفال المعاقين ، أُخِذ منهم (٣٠) أسرة كعينة استطلاعية ، و (٥٦) أسرة كعينة أساسية من هيئة الجزويت بمدينة المنيا وجمعية الغد المشرق بالقاهرة .

أدوات البحث :

أولاً : مقياس الذكاء الروحي :

١- وصف المقياس :

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات والمراجع التي تناولت الذكاء الروحي؛ وذلك لتحديد أبعاد المقياس وبنوده، وتم الاطلاع على المقاييس المتوفرة في الميدان ، والتي أتيحت للباحثة مثل مقياس (King, D,(2008، ومقياس فتحي الضبع (٢٠١٢)، ومقياس فيصل الربيع (٢٠١٣) ، ومقياس (Amram, Dyrer , (2007.

٢ ـ تحديد الهدف من المقياس :

تم تحديد هدف المقياس وقد تمثل في التعرف درجة الذكاء الروحي لوالدي الأطفال المعاقين.

٣ـ تحديد محاور المقياس :

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث العلمية وتحديد الهدف من المقياس قامت الباحثة بوضع مجموعة من المحاور للمقياس ، كما قامت بعرضها على مجموعة من الخبراء في التربية ، وخاصة تربية الطفل قوامها (١١) أحد عشر من الخبراء الحاصلين على درجة أستاذ أوأستاذ مساعد

أومدرس (مرفق١) ، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة هذه المحاور لموضوع البحث ملحق (١) ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

نتائج استطلاع رأي السادة المحكمين حول مدي مناسبة محاور المقياس (ن = ١١)

م	المحور	رأي الخبير		النسبة المئوية
		مناسب	غير مناسب	
١	الوعي بالذات (التسامي)		ـــــ	%١٠٠
٢	التوجه نحو الآخرين		ـــــ	%١٠٠
٣	التأمل في الطبيعة والكون		ـــــ	%١٠٠
٤	التعامل مع المعاناة		ـــــ	%١٠٠

يتضح من جدول (١) :

أن النسبة المئوية لآراء الخبراء حول مدى مناسبة محاور المقياس بلغت (١٠٠%) ، وبناءً على ذلك تمت موافقة السادة الخبراء على جميع محاور المقياس ، وبذلك تكون محاور المقياس النهائية هي :

- الوعي بالذات (التسامي) .
- التوجه نحو الآخرين .
- التأمل في الطبيعة والكون .
- التعامل مع المعاناة .

٤ ـ صياغة عبارات المقياس :

قامت الباحثة بوضع مجموعة من العبارات لكل محور من محاور المقياس النهائية ، وقد بلغ عدد العبارات (٤١) إحدى وأربعين عبارة موزعة على محاور المقياس كالتالي :

- الوعي بالذات (التسامي) ، وعدد عباراته (٩) تسع عبارات .
- التوجه نحو الآخرين ، وعدد عباراته (١٢) اثنتي عشرة عبارة .

- التأمل في الطبيعة والكون ، وعدد عباراته (٩) تسع عبارات .
- التعامل مع المعاناة ، وعدد عباراته (١١) إحدى عشرة عبارة .

وقد رُوعِي عند صياغة العبارات ، أن يكون للعبارة معنى واحد محدد ، وأن تكون لغة كل عبارة صحيحة ، والابتعاد عن العبارات الصعبة ، وتجنب استعمال الكلمات التي تحمل أكثر من معنى .

٥ ـ الصورة المبدئية للمقياس :

قامت الباحثة بعرض تلك العبارات على مجموعة من الخبراء في تربية الطفل والتربية (١١) أحد عشر من الخبراء حاصلين على درجة أستاذ أوأستاذ مساعد أومدرس (مرفق) ، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات لمحاور البحث (ملحق) ، وطلبت من السادة الخبراء حذف أوتعديل أوإضافة أي عبارة ، وبناءً على آراء الخبراء لم يتم حذف أوإضافة أي عبارة للمقياس .

٦ ـ الصورة النهائية للمقياس :

استقر المقياس في صورته النهائية عند (٤١) إحدى وأربعين عبارة موزعة كالتالي :

- الوعي بالذات (التسامي) ، وعدد عباراته (٩) تسع عبارات .
- التوجه نحو الآخرين ، وعدد عباراته (١٢) اثنتي عشرة عبارة .
- التأمل في الطبيعة و الكون ، وعدد عباراته (٩) تسع عبارات .
- التعامل مع المعاناة ، وعدد عباراته (١١) إحدى عشرة عبارة .

وقد قامت الباحثة بكتابة شكل المقياس في صورته النهائية ، وذلك بترتيب العبارات تبعاً للمحور المنتمية إليه بحيث تُجمع العبارات الخاصة بكل محور من محاور المقياس مع بعضها (ملحق ٢) .

٧ ـ تصحيح المقياس :

قامت الباحثة لتصحيح المقياس بوضع ميزان تقديري ثلاثي ، وقد تم تصحيح العبارات كالآتي :

- دائماً (٣) ثلاث درجات .
- أحياناً (٢) درجتان .
- نادراً (١) درجة واحدة .

٨ ـ المعاملات العلمية للمقياس :

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي:

أ ـ الصدق :

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة الطرق التالية:

(١) صدق المحتوى :

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وتربية الطفل قوامها (١١) أحد عشر خبيرًا من الخبراء الحاصلين على درجة أستاذ أوأستاذ مساعد أومدرس (مرفق) ، وذلك لإبداء الرأي في ملائمة المقياس فيما وُضِع من أجله سواءً من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل محور ومدى مناسبة تلك العبارات للمحور الذي تمثله ، والجدول التالي (٢) يوضح النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات المقياس .

جدول (٢) يوضح دراجات التوافق بين المحكمين على مقياس الذكاء الروحي

البعد	العبـــــــــــارات											
الوعي بالذات (التسامي)	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	—	—	—
التكرار	١٠	٩	١١	٩	٨	١٠	١١	١١	٩	—	—	—
النسبة المئوية %	٩٠	٨٢	١٠٠	٨٢	٧٣	٩٠	١٠٠	١٠٠	٨٢	—	—	—
التوجه نحو الآخرين	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
التكرار	١٠	١١	١٠	١١	١١	١١	١٠	٨	١١	١٠	١٠	١١
النسبة المئوية %	٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٠	٧٣	١٠٠	٩٠	٩٠	١٠٠
التأمل في الطبيعة والكون	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	—	—	—
التكرار	١٠	١١	١١	٩	١٠	٨	١١	١٠	١٠	—	—	—
النسبة المئوية	٩٠	١٠٠	١٠٠	٨٢	٩٠	٧٣	١٠٠	٩٠	٩٠	—	—	—
التعامل مع المعاناة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	—
التكرار	١٠	١١	١٠	١١	١١	١١	١٠	١٠	١١	١٠	١٠	—
النسبة المئوية	٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٠	٩٠	١٠٠	٩٠	٩٠	—

يتضح من جدول (٢) :

تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (٨٢% : ١٠٠%) ، وبناءً على ذلك تم تعديل صياغة بعض العبارات التي كانت نسبة اتفاق الخبراء عليها أقل من ٨٢% .

(٢) صدق الاتساق الداخلي :

اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على صدق المفردات ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه – بعد حذف درجة المفردة – ، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (٣٠) ثلاثين فرداً من نفس المجتمع الأصلي لعينة الدراسة ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد
الذي تنتمي إليه لمقياس الذكاء الروحي (ن=٣٠)

الوعي بالذات			التأمل في الطبيعة		
رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٦١٥	٠,٠١	٢٢	٠,٦٠٥	٠,٠١
٢	٠,٦٤٥	٠,٠١	٢٣	٠,٥٤٨	٠,٠١
٣	٠,٥٦٧	٠,٠١	٢٤	٠,٦١٥	٠,٠١
٤	٠,٥٩٩	٠,٠١	٢٥	٠,٦٢٣	٠,٠١
٥	٠,٥٣٤	٠,٠١	٢٦	٠,٥٢٧	٠,٠١
٦	٠,٦١١	٠,٠١	٢٧	٠,٥٠٩	٠,٠١
٧	٠,٦٤٩	٠,٠١	٢٨	٠,٦٣٢	٠,٠١
٨	٠,٦٤١	,٠	٢٩	٠,٧٠٩	٠,٠١
٩	٠,٥١٠	٠,٠١	٣٠	٠,٦٠٠	٠,٠١
التوجه نحو الآخرين			التعامل مع المعاناة		
رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٠	٠,٦١١	٠,٠١	٣١	٠,٥٦٩	٠,٠١
١١	٠,٦٥٤	٠,٠١	٣٢	٠,٦٦٧	٠,٠١
١٢	٠,٦٦٦	٠,٠١	٣٣	٠,٦٣٢	٠,٠١
١٣	٠,٥٧١	٠,٠١	٣٤	٠,٦٢١	٠,٠١
١٤	٠,٥٤٥	٠,٠١	٣٥	٠,٥٨٩	٠,٠١
١٥	٠,٥٦٧	٠,٠١	٣٦	٠,٥٦٠	٠,٠١
١٦	٠,٧٠٤	٠,٠١	٣٧	٠,٦١٩	٠,٠١
١٧	٠,٦١٩	٠,٠١	٣٨	٠,٦٣٧	٠,٠١
١٨	٠,٧٣٠	٠,٠١	٣٩	٠,٥٣١	٠,٠١
١٩	٠,٥٨٠	٠,٠١	٤٠	٠,٥٣٠	٠,٠١
٢٠	٠,٥٨٨	٠,٠١	٤١	٠,٦٥٠	٠,٠١
٢١	٠,٦٣٤	٠,٠١		—	—

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، مما يشير إلى صدق المقياس ، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

الأبعاد	الوعي بالذات (التسامي)	التوجه نحو الآخرين	التأمل في الطبيعة والكون	التعامل مع المعاناة	الدرجة الكلية
الوعي بالذات (التسامي)	–	٠,٥٢٨**	٠,٥٥٩**	٠,٦١٢**	٠,٧٥٩**
التوجه نحو الآخرين	–	–	٠,٥٦٨**	٠,٥٠٤**	٠,٨١٤**
التأمل في الطبيعة والكون	–	–	–	٠,٦٤٦**	٠,٧٧٢**
التعامل مع المعاناة	–	–	–	–	٠,٨٧٣**
الدرجة الكلية	–	–	–	–	–

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) ، مما يشير إلى صدق المقياس .

صدق المقارنة الطرفية :

جدول (٥) قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الذكاء الروحي

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوعي بالذات (التسامي)	مرتفع	٩	٢٥,٦٦٧	١,٣٢٢٨٨	٥,٩٥٣	٠,٠١
	منخفض	٩	٢١,٤٤٤٤	١,٦٦٦٦٧		
التوجه نحو الآخرين	مرتفع	٩	٣٠,٨٨٨٩	١,٨٣٣٣٣	٥,٠٢٥	٠,٠١
	منخفض	٩	٢٥,٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠٠		
التأمل في الطبيعة والكون	مرتفع	٩	٢٥,٧٧٧٨	١,٣٩٤٤٣	٣,٧٩٠	٠,٠١
	منخفض	٩	٢٢,٧٧٧٨	١,٩٢٢٠٩		
التعامل مع المعاناة	مرتفع	٩	٣١,٣٣٣٣	١,٢٢٤٧٤	٩,٤٦٤	٠,٠١
	منخفض	٩	٢٣,٨٨٨٩	١,٩٦٤٩٧		
الدرجة الكلية	مرتفع	٩	١١٣,٦٦٦٧	٣,٢٤٠٣٧	١٢,٧٥٩	٠,٠١
	منخفض	٩	٩٣,١١١١	٣,٥٨٦٢٤		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده المدروسة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير إلى وجود فروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الذكاء الروحي ، وتعزى هذه الفروق لصالح المرتفعين ، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يعد مؤشراً على صدق المقياس .

الثبات :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له .

جدول (٦) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الروحي و الدرجة الكلية له

م	الأبعاد	معامل ألفا
١	الوعي بالذات (التسامي)	٠.٧١٠
٢	التوجه نحو الآخرين	٠.٧١٢
٣	التأمل في الطبيعة والكون	٠.٧٠١
٤	التعامل مع المعاناة	٠.٨١١
٥	الدرجة الكلية	٠.٨٧٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٧٠١ – ٠,٨٧٨) وهي معاملات ثبات مرتفعة ، مما يشير إلى ثبات المقياس .

ثانياً : مقياس الصلابة النفسية :

١- وصف المقياس :

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات والمراجع التي تناولت الصلابة النفسية ، وذلك لتحديد أبعاد المقياس وبنوده ، وتم الاطلاع على

المقاييس المتوفرة في الميدان ، والتي أتيحت للباحثة مثل مقياس خالد العبدلي (٢٠١٢) ، ومقياس أحمد العيافي (٢٠١٣) ، ومقياس سناء إبراهيم (٢٠١٢) ، ومقياس عبد العزيز ساس ، ونبيل منصور (٢٠١٤) ، رزان كفا (٢٠١٢) ، أماني الشبراوى (٢٠١٢) ، فضل عبد الصمد (٢٠٠٢) .

٢ ـ تحديد الهدف من المقياس :

تم تحديد هدف المقياس وقد تمثل في التعرف درجة الصلابة النفسية لوالدي الأطفال المعاقين .

٣ـ تحديد محاور المقياس :

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث العلمية وتحديد الهدف من المقياس قامت الباحثة بوضع مجموعة من المحاور للمقياس ، كما قامت بعرضها على مجموعة من الخبراء في التربية وخاصة تربية الطفل قوامها (١١) أحد عشر خبيراً من الحاصلين على درجة أستاذ أوأستاذ مساعد أومدرس (مرفق١) ، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة هذه المحاور لموضوع البحث ملحق (١) ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (٧) نتائج استطلاع رأي السادة المحكمين حول مدي مناسبة محاور المقياس (ن = ١١)

م	المحور	رأي الخبير		النسبة المئوية
		مناسب	غير مناسب	
١	الإلتزام		ـــ	%١٠٠
٢	التحكم		ـــ	%١٠٠
٣	التحدي		ـــ	%١٠٠

يتضح من جدول (١) :

أن النسبة المئوية لآراء الخبراء حول مدى مناسبة محاور المقياس بلغت (١٠٠%) ، وبناءً على ذلك تمت موافقة السادة الخبراء على جميع محاور المقياس ، وبذلك تكون محاور المقياس النهائية هي :

- الالتزام .
- التحكم .
- التحدي .

٤ ـ صياغة عبارات المقياس :

قامت الباحثة بوضع مجموعة من العبارات لكل محور من محاور المقياس النهائية ، وقد بلغ عدد العبارات (36) ست وثلاثين عبارة موزعة على محاور المقياس كالتالي :

- الالتزام ، وعدد عباراته (١٢) اثنتي عشرة عبارة .
- التحكم ، وعدد عباراته (١٢) اثنتي عشرة عبارة .
- التحدي ، وعدد عباراته (١٢) اثنتي عشرة عبارة .

وقد رُوعِي عند صياغة العبارات ، أن يكون للعبارة معنى واحد محدد ، وأن تكون لغة كل عبارة صحيحة ، والابتعاد عن العبارات الصعبة ، وتجنب استعمال الكلمات التي تحمل أكثر من معنى .

٥ ـ الصورة المبدئية للمقياس :

قامت الباحثة بعرض تلك العبارات على مجموعة من الخبراء في تربية الطفل والتربية (١١) أحد عشر من الخبراء حاصلين على درجة أستاذ أوأستاذ مساعد أومدرس (مرفق) ، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات لمحاور البحث (ملحق) ، وطلب من السادة الخبراء حذف أو تعديل أو إضافة أي عبارات ، وبناءً على آراء الخبراء لم يتم حذف أو إضافة أي عبارة للمقياس .

٦ ـ الصورة النهائية للمقياس :

استقر المقياس في صورته النهائية عند (٣٦) ست وثلاثين عبارة موزعة كالتالي :

- الالتزام ، وعدد عباراته (١٢) اثنتي عشرة عبارة .
- التحكم ، وعدد عباراته (١٢) اثنتي عشرة عبارة .
- التحدي ، وعدد عباراته (١٢) اثنتي عشرة عبارة .

وقد قامت الباحثة بكتابة شكل المقياس في صورته النهائية ، وذلك بترتيب العبارات تبعاً للمحور المنتمية إليه بحيث تُجمع العبارات الخاصة بكل محور من محاور المقياس مع بعضها (ملحق ٢) .

٧ ـ تصحيح المقياس :

لتصحيح المقياس قامت الباحثة بوضع ميزان تقديري ثلاثي ، وقد تم تصحيح العبارات كالتالي :

ـ دائماً (٣) ثلاث درجات .

ـ أحياناً (٢) درجتان .

– نادراً (١) درجة واحدة .

٨ ـ المعاملات العلمية للمقياس :

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي :

أ ـ الصدق :

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة الطرق التالية :

(١) صدق المحتوى :

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من خبراء التربية وتربية الطفل قوامها (١١) أحد عشر خبيراً من الحاصلين على درجة أستاذ أوأستاذ

مساعد أومدرس (مرفق) ، وذلك لإبداء الرأي في ملائمة المقياس فيما وضع من أجله سواءً من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل محـــور ، ومـــدى مناسبة تلك العبارات للمحور الذي تمثله، والجدول التالي (٢) يوضح النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات المقياس .

جدول (٨) يوضح دراجات التوافق بين المحكمين على مقياس الصلابة النفسية

البعد	العبـــــــــــــارات											
الإلتزام	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
التكرار	١٠	٩	١١	٩	١٠	١٠	٨	١١	٩	١٠	١٠	١١
النسبة المئوية %	٩٠	٨٢	١٠٠	٨٢	٩٠	٩٠	٧٣	١٠٠	٨٢	٩٠	٩٠	١٠٠
التحكم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
التكرار	١٠	١١	١٠	١١	١١	٨	١٠	١٠	١١	١٠	١٠	١١
النسبة المئوية %	٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	١٠٠	٧٣	٩٠	٩٠	١٠٠	٩٠	٩٠	١٠٠
التحدي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
التكرار	١٠	١١	١١	٩	١٠	١١	١١	١٠	٨	١٠	١٠	٩
النسبة المئوية	٩٠	١٠٠	١٠٠	٨٢	٩٠	١٠٠	١٠٠	٩٠	٧٣	٩٠	٩٠	٨٢

يتضح من جدول (٢) :

ــ تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (٨٢% : ١٠٠%) ، وبناءً على ذلك تم تعديل صياغة بعض العبارات التي كانت نسبتها اتفاق الخبراء عليها أقل من ٨٢% .

صدق المقياس :

اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على صـــدق المفـــردات ، وذلـــك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه – بعد حذف درجة المفردة – ، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (٣٠) فرداً من نفس المجتمع الأصلي لعينة الدراسة ، والجـــدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد
الذي تنتمي إليه لمقياس الصلابة النفسية (ن=٣٠)

الالتزام			التحدي			التحكم		
رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٥٨	٠,٠١	١٣	٠,٦٢٣	٠,٠١	٢٥	٠,٦٦٧	٠,٠١
٢	٠,٦١٢	٠,٠١	١٤	٠,٦٠٨	٠,٠١	٢٦	٠,٥٩٩	٠,٠١
٣	٠,٥٦٥	٠,٠١	١٥	٠,٥٠٢	٠,٠١	٢٧	٠,٥١٨	٠,٠١
٤	٠,٥٣٩	٠,٠١	١٦	٠,٥١٣	٠,٠١	٢٨	٠,٦٠٨	٠,٠١
٥	٠,٧٠٢	٠,٠١	١٧	٠,٥٢٧	٠,٠١	٢٩	٠,٥٣٧	٠,٠١
٦	٠,٦٤٥	٠,٠١	١٨	٠,٦١١	٠,٠١	٣٠	٠,٦٢٦	٠,٠١
٧	٠,٥١٠	٠,٠١	١٩	٠,٦٢٩	٠.٠١	٣١	٠,٥٣٤	٠,٠١
٨	٠,٥٠٣	٠,٠١	٢٠	٠,٥٧٠	٠,٠١	٣٢	٠,٥٠٧	٠,٠١
٩	٠,٥٠٦	٠,٠١	٢١	٠,٥٣٧	٠,٠١	٣٣	٠,٦١٥	٠,٠١
١٠	٠,٦٢٣	٠,٠١	٢٢	٠,٥٥٥	٠,٠١	٣٤	٠,٥٣٥	٠,٠١
١١	٠,٦٧٧	٠,٠١	٢٣	٠,٦٠٠	٠,٠١	٣٥	٠,٧١١	٠,٠١
١٢	٠,٦٠٨	٠,٠١	٢٤	٠,٥٦٣	٠,٠١	٣٦	٠,٥٦٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) ، مما يشير إلى صدق المقياس ، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

الأبعاد	الإلتزام	التحدي	التحكم	الدرجة الكلية
الالتزام	ـــ	٠,٥٦٠**	٠,٤١٥**	٠,٦٤٠**
التحدي	ـــ	ـــ	٠,٥٥١	٠,٧٦٥**
التحكم	ـــ	ـــ	ـــ	٠,٨٤٣**
الدرجة الكلية	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن معاملات الارتباط بين أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير إلى صدق المقياس .

صدق المقارنة الطرفية :

جدول (١١) قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الالتزام	مرتفع	٩	٣٣,٣٣٣٣	٢,٠٦١٥٥	٣,٩٧١	٠.٠١
	منخفض	٩	٢٨,٥٥٥٦	٢,٩٦٢٧٣		
التحدي	مرتفع	٩	٣٢,٠٠٠٠	٢,٦٤٥٧٥	٤,٣٤١	٠.٠١
	منخفض	٩	٢٦,٢٢٢٢	٢,٩٩٠٧٣		
التحكم	مرتفع	٩	٣١,٥٥٥٦	٢,٤٥٥١٥	٨,٢٢٦	٠.٠١
	منخفض	٩	٢٣,٦٦٦٧	١,٥٠٠٠٠		
الصلابة النفسية	مرتفع	٩	٩٦,٨٨٩	١,٩٠٠٢٩	١٠,٩٢٨	٠.٠١
	منخفض	٩	٧٨,٤٤٤٤	٤,٦٩٣٣٨		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده المدروسة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير إلى وجود فروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الصلابة ، وتعزى هذه الفروق لصالح المرتفعين؛ مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يعد مؤشرًا على صدق المقياس .

الثبات :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له .

جدول (١٢) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الصلابة النفسية و الدرجة الكلية له

م	الأبعاد	معامل ألفا
١	الإلتزام	٠,٧٣٩
٢	التحدي	٠,٦٨٦
٣	التحكم	٠,٧٤٣
٤	الدرجة الكلية	٠,٨١١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٦٨٦ – ٠,٨١١) وهي معاملات ثبات مرتفعة ، مما يشير إلى ثبات المقياس .

نتائج البحث :

الفرض الأول : " لا توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى والد الأطفال المعاقين " .

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين (ن=٥٦)

أبعاد الصلابة النفسية / أبعاد الذكاء الروحي	الالتزام	التحدي	التحكم	الصلابة النفسية
الوعي بالذات	٠,١٦٥	**٠,٤٢٧	**٠,٣٥٧	**٠,٤٢٣
التوجه نحو الآخرين	٠,١٢٤	*٠,٣١٠	٠,١٢٨	٠,٢٤٥
التأمل في الطبيعة	**٠,٣٦٨	*٠,٢٧٩	**٠,٤١١	**٠,٤٧٢
التعامل مع المعاناة	*٠,٣٠٨	**٠,٣٧٢	**٠,٤٤٥	**٠,٥٠٢
الذكاء الروحي	*٠,٢٨٧	**٠,٤٢٥	**٠,٤٠٠	**٠,٤٩٤

**دال عند مستوى ٠.٠١ *دال عند مستوى٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الوعي بالذات وكل من التحدي والتحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية ، حيث كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التوجه نحو الآخرين والتحدي ، حيث كان معامل الارتباط بينهما دال عند مستوى ٠,٠٥ .

وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين كل من التأمل في الطبيعة والتعامل مع المعاناة والدرجة الكلية للذكاء الروحي مع الصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام – التحدي– التحكم) ، حيث كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ .

كما يتضح من الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية بين الوعي بالذات والالتزام ، كذلك عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوجه نحو الآخرين والالتزام والتحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية؛ حيث كانت معاملات الارتباط بينهم غير دالة إحصائياً .

تفسير الفرض الأول :

يتضح من خلال عرض النتائج للفرض الأول عدم تحقق الفرض حيث إنه وُجِدَت علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الوعي بالذات والتحدي والتحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية؛ وأرجعت الباحثة ذلك إلى أن أولياء الأمور الذين لديهم وعي بذواتهم قادرين على التحدي للإعاقة الخاصة بأبنائهم ، وكذلك إظهار قوتهم أمام الآخرين ، كما أنهم يكونون قادرين على التحكم في انفعالاتهم وغضبهم ، وذلك بالإضافة إلى أنهم يكونون على درجة عالية من الانتباه والرغبة في العمل وكذلك لديهم الرغبة في التصرف بصورة جيدة وإظهار التسامح والتعاطف. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين التوجه نحو الآخرين والتحدي حيث إن امتلاك الآباء للقدرة على التوجه نحو

الآخرين ومواجهتهم والتعامل معهم يساعدهم على تحدي الإعاقة وزيادة قدرتهم على مواجهتها .

كما أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة بين التأمل في الطبيعة والتعامل مع المعاناة والدرجة الكلية للذكاء الروحي مع الصلابة النفسية حيث إن التأمل يعتبر مرحلة من مراحل الذكاء الروحي وفي نفس الوقت هو مرحلة من مراحل التفكير ، حيث إن الإنسان عندما يبدأ التفكير في مشكلة يعاني منها يبدأ بالمرحلة الحسية ثم تليها مرحلة التأمل في جميع الأشياء من حوله حتى يصل للحل لها ، وهذا ما يجعله يصل لمجموعة من الحلول تجعله قادراً على مواجهة المشكلة وحلها والصمود أمامها ، وهذا في أغلب الأحوال ما يفعله والدي الأطفال المعاقين في أغلب مشاكلهم .

كما أن عدم وجود علاقة بين الوعي بالذات والالتزام والتوجه نحو الآخرين والتحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية حيث إن الوالدين الذين يمتلكون الوعي بالذات تجد أنهم يسعون للتصرف ولحل المواقف والمشكلات التي تواجههم دون الالتزام بأي قواعد يمكن أن تعطلهم وتقف حائلاً أمام مصلحة أبنائهم ، كما أنه طالما لديهم وعي بذاتهم يكونون لديهم المقدرة على التصرف منفردين بدون التوجه نحو الآخرين إلا في أضيق الحدود ، ولكن هذا في نفس الوقت لا يمكنهم أحياناً من التحكم في أنفسهم وفي انفعالاتهم بشكل عام مما يجعلهم في كثير من المواقف لا يتمتعون بالصلابة النفسية ، بل أن امتلاكهم للوعي بالذات يجعلهم مدركين لحجم المشكلة ، وأيضاً عدم قدرتهم على الصمود أمامها والتحكم في تبعياتها .

وهذا ما أيدته العديد من الدراسات مثل دراسة محمد عبد المولي (٢٠١١) والتي أوضحت حجم ما تعانيه أسرة الأطفال المعاقين من صدمات وضغوط، وأيضاً دراسة بشرى أحمد (٢٠٠٧) والتي أوضحت أن الشخص

الذي يتمتع بالذكاء الروحي يكون لدية قوة تساعده في التغلب على مشكلاته ، وكذلك دراسة عبد الرحمن الضبع (٢٠١٢) ومدحت عباس (٢٠١٠) .

الفرض الثاني : " يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية تنبؤاً دالاً إحصائياً من خلال الذكاء الروحي لدى والدي الأطفال المعاقين " .

جدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار لمعرفة إمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال الذكاء الروحي وأبعاده المدروسة

المتغير	معامل الارتباط (ر)	ر٢	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل الانحدار (B)	β	ثابت الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	٠,٤٩٤	٠,٢٤٤	١٧,٤٦٨	٠,٠١	٠,٤٣٥	٠,٤٩٤	٤٢,٩٣٥	٤,١٧٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال الذكاء الروحي بلغت (١٧,٤٦٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة ، وهذا معناه وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين .

كما يتضح أن القيمة التنبؤية للذكاء الروحي بلغت (٤,١٧٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وأن مربع معامل الارتباط بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية (٠,٢٤٤) ، مما يشير إلى أن الذكاء الروحي يسهم بنسبة ٢٤,٤% في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين .

تفسير الفرض الثاني :

تحقق الفرض الثاني حيث إنه من وجهة نظر الباحثة يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال الذكاء الروحي حيث إن معظم الدراسات التي درست الذكاء الروحي أوضحت أنه يمنحنا القدرة على التصرف بالحكمة والتعاطف ليحقق لنا السلام الداخلي و الخارجي والوصول بالإنسان إلى حالة النفس المطمئنة الهادئة ، وذلك يحقق الشعور بالتوافق مع الذات ومع الآخرين (بشرى أحمد ، ٢٠٠٤ ، ٢٩٠) ، كما يمكنه من التعامل بيسر مع الأزمات والمواقف الصعبة التي تقابله في حياته (عبد الرحمن الضبع ، ٢٠١٢ ، ١٤٢) .

كما أن تنمية الذكاء الروحي سيساعدنا على رؤية الجانب المرح والسعيد من الأحداث فضلاً عن شحن أنفسنا بمشاعر الحماس والطاقة والعزيمة والإصرار ، و تحقيق السلام الداخلي والسيطرة على الذات والتخلص من آثار ضغوط الإيقاع السريع لحياتنا ، فهو ينصف الإنسان ويحقق له الكمال الإنساني ووحدته النظرية من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معًا في تفاعل وتناغم (بشرى أحمد ، ٢٠٠٧، ١٢٥) ، لذا يعد الذكاء مركز ومصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الإنسان فهو البوصلة الموجهة للحياة (بشرى أحمد ، ٢٠٠٨ ، ص ٣١٥) ، كل هذه الأشياء التي يمنحها الذكاء الروحي تجعله مؤشر للصلابة النفسية لما يمنحه للإنسان من قوة وحكمة .

الفرض الثالث : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين والدي الأطفال المعاقين على كل من الذكاء الروحي والصلابة النفسية وفقًا للمتغيرات الآتية : (العمر- جنس المعاق- جنس (الأب - الأم) - المستوى التعليمي- نوع الإعاقة - الوظيفة - المستوى الاقتصادي) .

أولاً : الفروق في ضوء متغير العمر :

- توجد فروق في الذكاء الروحي في ضوء متغير العمر الزمني .

لمعرفة الفروق في الذكاء الروحي في ضوء متغير العمر الزمني تم استخدام تحليل التباين لمعرفة الفروق بين الفئات العمرية المختلفة في الذكاء الروحي ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٥) قيمة (ف) لمعرفة الفروق في الذكاء الروحي في ضوء متغير العمر الزمني

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	بين المجموعات	٥,٥٢٥	٢	٢,٧٦٣	٠,٥٤١	غير دال
	داخل المجموعات	٢٧٠,٦٨٩	٥٣	٥,١٠٧		
	المجموع	٢٧٦,٢١٤	٥٥	ـــ		
التوجه نحو الآخرين	بين المجموعات	٩,٠١٤	٢	٤,٥٠٧	٠,٤٤٦	غير دال
	داخل المجموعات	٥٣٥,٢٠٠	٥٣	١٠,٠٩٨		
	المجموع	٥٤٤,٢١٤	٥٥	ـــ		
التأمل في الطبيعة	بين المجموعات	٢٠,٢٠٠	٢	١٠,١٠٠	٢,٧٦٢	غير دال
	داخل المجموعات	١٩٣,٨٠٠	٥٣	٣,٦٥٧		
	المجموع	٢١٤,٠٠٠	٥٥	ـــ		
التعامل مع المعاناة	بين المجموعات	١,١٠٢	٢	٠,٥٥١	٠,٠٤٧	غير دال
	داخل المجموعات	٦١٥,٧٥٦	٥٣	١١,٦١٨		
	المجموع	٦١٦,٨٥٧	٥٥	ـــ		
الذكاء الروحي	بين المجموعات	٨٧,٥٠٢	٢	٤٣,٧٥١	٠,٥٦١	غير دال
	داخل المجموعات	٤١٣٣,٣٥٦	٥٣	٧٧,٩٨٨		
	المجموع	٤٢٢٠,٨٥٧	٥٥	ـــ		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ف) لمعرفة الفروق بين الفئات العمرية المختلفة في أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية له بلغت على الترتيب (٠.٥٤١ – ٠.٤٤٦ – ٢.٧٦٢ – ٠.٠٤٧ – ٠.٥٦١) وهي قيم غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي وأبعاده المدروسة تعزى لمتغير العمر الزمني .

- توجد فروق في الصلابة النفسية في ضوء متغير العمر الزمني .

جدول (١٦) قيمة (ف) لمعرفة الفروق في الذكاء الروحي في ضوء متغير العمر الزمني .

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	٦,٠١٧	٢	٣,٠٠٩	٠.٢٨١	غير دال
	داخل المجموعات	٥٦٧,٩١١	٥٣	١٠,٧١٥		
	المجموع	٥٧٣,٩٢٩	٥٥	ـــ		
التحدي	بين المجموعات	١٨٨,٧١٣	٢	٩٤,٣٥٦	١٢,٥٤٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٩٨,٦٤٤	٥٣	٧,٥٢٢		
	المجموع	٥٨٧,٣٥٧	٥٥	ـــ		
التحكم	بين المجموعات	٢٢٧,٩٦٨	٢	١١٣,٩٨٤	١١,٣٣٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	٥٣٢,٨٨٩	٥٣	١٠,٠٥٥		
	المجموع	٧٦٠,٨٥٧	٥٥	ـــ		
الصلابة النفسية	بين المجموعات	٥٧٢,٧٤٠	٢	٢٨٦,٣٧٠	٥,٦٤٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٦٨٨,٦٨٩	٥٣	٥٠,٧٣٠		
	المجموع	٣٢٦١,٤٢٩	٥٥	ـــ		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ف) لمعرفة الفروق في كل من التحدي والتحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية بلغت على الترتيب (١٢,٥٤٥ – ١١,٣٣٧ – ٥,٦٤٥) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، مما يشير إلى وجود فروق في الصلابة النفسية ترجع إلى متغير العمر الزمني .

كما يتضح من الجدول أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في بعد الالتزام حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً .

ولمعرفة اتجاه الفروق بين الفئات العمرية في الصلابة النفسية تم استخدام اختبار شيفيه ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٧) نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين الفئات العمرية في الصلابة النفسية

الأبعاد	المجموعات	المتوسط الحسابي	٢٥ – ٣٤ سنة	٣٥- ٤٤ سنة	أكثر من ٤٥ سنة
التحدي	٢٥ – ٣٤ سنة	٢٦.٥٥٥٦	—	٣,١٤٤٤ *	٤,٤٤٤ *
	٣٥- ٤٤ سنة	٢٩,٧٠٠٠	—	—	١,٣٠٠
	أكثر من ٤٥ سنة	٣١,٠٠٠٠	—	—	—
التحكم	٢٥ – ٣٤ سنة	٢٥,٥٥٥٦	—	٠,٥٥٦	٤,٠٠٠ *
	٣٥- ٤٤ سنة	٢٦,٠٠٠٠	—	—	٤,٥٥٦ *
	أكثر من ٤٥ سنة	٣٠,٥٥٥٦	—	—	—
الصلابة النفسية	٢٥ – ٣٤ سنة	٨٥,١١١١	—	١,٩٨٨٩	٧,٦٦٧ *
	٣٥- ٤٤ سنة	٨٧,١٠٠٠	—	—	٥,٦٧٨
	أكثر من ٤٥ سنة	٩٢,٧٧٧٨	—	—	—

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

❖ **بالنسبة لبعد التحدي** :

وجود فروق بين الفئة العمرية (٢٥ – ٣٤ سنة) والفئات الأخرى حيث كانت نتائج اختبار شيفيه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، وتعزى هذه الفروق لصالح الأعلى متوسط حسابي ، وهي الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) ثم من (٣٥-٤٤ سنة) ثم (٢٥ – ٣٤ سنة) .

❖ **بالنسبة لبعد التحكم** :

وجود فروق بين الفئة العمرية (٢٥ – ٣٤سنة) والفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) حيث كانت نتائج اختبار شيفيه دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وتعزى هذه الفروق لصالح الأعلى متوسط حسابي ، وهي الفئة

العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) ، كذلك وجود فروق بين الفئة العمرية من (٣٥-٤٤سنة) والفئة (أكثر من ٤٥ سنة) لصالح الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) .

❖ **بالنسبة للصلابة النفسية** :

وجود فروق بين الفئة العمرية (٢٥ – ٣٤ سنة) و الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) حيث كانت نتائج اختبار شيفيه دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وتعزى هذه الفروق لصالح الأعلى متوسط حسابي ، وهي الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) .

ثانيا : الفروق في ضوء متغير جنس المعاق

الفروق في الذكاء الروحي

جدول (١٨) قيمة (ت) لمعرفة الفروق في الذكاء الروحي في ضوء متغير جنس المعاق (ذكر – أنثى)

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	ذكر	٢٦	٢٤,٠٧٦	١,٧١٨	١,٢٤٥	غير دال
	أنثى	٣٠	٢٣,٣٣٣	٢,٥٩٠		
التوجه نحو الآخرين	ذكر	٢٦	٢٨,٥٣٨٥	٣,٧٨٦	١,٦١١	غير دال
	أنثى	٣٠	٢٧,٢٠٠	٢,٣٥٤		
التأمل في الطبيعة	ذكر	٢٦	٢٤,٨٤٦	٢,٠٣٣	١,٢٢٨	غير دال
	أنثى	٣٠	٢٤,٢٠٠	١,٩٠١		
التعامل مع المعاناة	ذكر	٢٦	٢٩,٠٧٦	٣,٠٣٢	١,٥١٥	غير دال
	أنثى	٣٠	٢٧,٧٣٣	٣,٥٣٢		
الذكاء الروحي	ذكر	٢٦	١٠٦,٥٣٨	٨,٤٦٢	١,٧٦٨	غير دال
	أنثى	٣٠	١٠٢,٤٦٦	٨,٧٠٨		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق في أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية لدى والدي الأطفال المعاقين بلغت على الترتيب (١,٢٤٥- ١,٦١١- ١,٢٢٨ – ١,٥١٥ – ١,٧٦٨) وهي قيم غير دال إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود فروق في الذكاء الروحي لدى الوالدين تعزى لمتغير جنس الطفل المعاق .

الفروق في الصلابة النفسية

جدول (١٩) قيمة (ت) لمعرفة الفروق في الصلابة النفسية في ضوء متغير جنس المعاق (ذكر – انثى)

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الالتزام	ذكر	٢٦	٣١,٤٦١	٣,٢٦٤	٠.١٥٩	غير دال
	أنثى	٣٠	٣١,٦٠٠	٣,٢٥٤		
التحدي	ذكر	٢٦	٢٨,٣٠٧	٢,٥٢٦	١.٧٣٥	غير دال
	أنثى	٣٠	٢٩,٨٠٠	٣,٦٩٩		
التحكم	ذكر	٢٦	٢٧,٦٩٢	٤,٠٦٧	٠.٠٩٢	غير دال
	أنثى	٣٠	٢٧,٦٠٠	٣,٤٦٠		
الصلابة النفسية	ذكر	٢٦	٨٧,٤٦١	٧,٥٦٩	٠.٧٤٣	غير دال
	أنثى	٣٠	٨٩,٠٠٠	٧,٨٦٩		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق في الصلابة النفسية وأبعادها المدروسة لدى والدي الأطفال المعاقين بلغت على الترتيب (٠.١٥٩- ١.٧٣٥- ٠.٠٩٢ – ٠.٧٤٣) وهي قيم غير دال إحصائيًا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق في الصلابة النفسية لدى الوالدين تعزى لمتغير جنس الطفل المعاق .

ثالثاً : الفروق في ضوء متغير جنس ولي الأمر (أب – أم)

الفروق في الذكاء الروحي

جدول (٢٠) قيمة (ت) لمعرفة الفروق في الذكاء الروحي
في ضوء متغير جنس ولي الأمر (أب – أم)

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	أب	٢٨	٢٣,٩٢٨	٢,٠٥٣	٠,٨٣٢	غير دال
	أم	٢٨	٢٣,٤٢٨	٢,٤٢٥		
التوجه نحو الآخرين	أب	٢٨	٢٧,٧١٤	٣,٥٩٨	٠,٢٥٣	غير دال
	أم	٢٨	٢٧,٩٢٨	٢,٦٧٩		
التأمل في الطبيعة	أب	٢٨	٢٤,٧٨٥	١,٨٩٢	١,٠٨٦	غير دال
	أم	٢٨	٢٤,٢١٤	٢,٠٤٣		
التعامل مع المعاناة	أب	٢٨	٢٩,٠٧١	٢,٤٤٨	١,٦١٩	غير دال
	أم	٢٨	٢٧,٦٤٢	٣,٩٧٤		
الذكاء الروحي	أب	٢٨	١٠٥,٥٠٠	٧,٩٧٩	٠,٩٧٦	غير دال
	أم	٢٨	١٠٣,٢١٤	٩,٤٨٤		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق في أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية لدى والدي الأطفال المعاقين بلغت على الترتيب (٠,٨٣٢ – ٠,٢٥٣– ١,٠٨٦ – ١,٦١٩ – ٠,٩٧٦) وهي قيم غير دال إحصائيًا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق في الذكاء الروحي لدى الوالدين تعزى لمتغير جنس ولي أمر الطفل المعاق .

الفروق في الصلابة النفسية

جدول (٢١) قيمة (ت) لمعرفة الفروق في الصلابة النفسية
في ضوء متغير جنس ولي الأمر (أب – أم)

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الالتزام	أب	٢٨	٣٠,٥٠٠	٣,٠٤٨	٢.٥١٣	٠.٠٥
	أم	٢٨	٣٢,٥٧١	٣,١٢٠		
التحدي	أب	٢٨	٢٩,٧٨٥	٣,٢٣٥	١.٥٧٥	غير دال
	أم	٢٨	٢٨,٤٢٨	٣,٢١٣		
التحكم	أب	٢٨	٢٩,٠٠٠	٣,١٩٧	٢,٩١٠	٠.٠٥
	أم	٢٨	٢٦,٢٨٥	٣,٧٦٠		
الصلابة النفسية	أب	٢٨	٨٩,٢٨٥	٧,٣٧٢	٠.٩٧١	غير دال
	أم	٢٨	٨٧,٢٨٥	٨,٠٢٢		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق في بعد التحدي والصلابة النفسية بلغت على الترتيب (١,٥٧٥- ٠,٩٧١) وهي قيم غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود فروق في التحدي والدرجة الكلية للصلابة النفسية تعزى لمتغير جنس ولي الأمر .

كما يتضح من الجدول أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق في الالتزام والتحكم بلغت على الترتيب (٢,٥١٣- ٢,٩١٠) وهي قيم دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروق في بعدي الالتزام والتحكم ترجع لمتغير جنس ولي الأمر ، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في المتوسط الحسابي وهي مجموعة الأمهات في بعد الالتزام ومجموعة الآباء في بعد التحكم .

رابعاً: الفروق في ضوء متغير مستوى التعليم

لمعرفة الفروق في كل من الذكاء الروحي والصلابة النفسية في ضوء متغير تعليم الوالدين تم استخدام اختبار كروسكال – ويلز ، وفيما يلي عرض لذلك .

الفروق في الذكاء الروحي :

جدول (٢٢) نتائج اختبار كروسكال – ويلز لمعرفة الفروق في الذكاء الروحي في ضوء متغير تعليم الوالدين

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	كا٢	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	غير متعلم	٦	١٦,١٧	٤,٧٤٥	غير دال
	مؤهل متوسط	٢١	٣٢,٣٦		
	مؤهل عالي	٢٩	٢٨,٢٦		
التوجه نحو الآخرين	غير متعلم	٦	٢٢,٥٠	١,٠٦٨	غير دال
	مؤهل متوسط	٢١	٣٠.٢٦		
	مؤهل عالي	٢٩	٢٨,٤٧		
التأمل في الطبيعة	غير متعلم	٦	١٧,٥٠	٦,٩٨٠	٠.٠٥
	مؤهل متوسط	٢١	٢٤,٦٠		
	مؤهل عالي	٢٩	٣٣,٦٠		
التعامل مع المعاناة	غير متعلم	٦	٢٢,٨٣	١,٠٤٨	غير دال
	مؤهل متوسط	٢١	٣٠,٤٥		
	مؤهل عالي	٢٩	٢٨,٢٦		
الذكاء الروحي	غير متعلم	٦	١٩,٥٠	٢,١٤٩	غير دال
	مؤهل متوسط	٢١	٣٠,٤٠		
	مؤهل عالي	٢٩	٢٨,٩٨		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (كا٢) لمعرفة الفروق في الذكاء الروحي وأبعاده (الوعي بالذات – التوجه نحو الآخرين – التعامل مع المعاناة) في ضوء متغير

مستوى تعليم الوالدين غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود فروق في هذه الأبعاد ترجع إلى مستوى تعليم الوالدين .

كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التأمل في الطبيعة ترجع لمتغير المستوى التعليمي ، حيث كانت قيمة (كا٢) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) ، وتعزى هذه الفروق لصالح الأعلى متوسط رتب وهي على الترتيب المؤهل العالي ثم المتوسط ثم غير المتعلم .

الفروق في الصلابة النفسية :

جدول (٢٣) نتائج اختبار كروسكال – ويلز لمعرفة الفروق في الصلابة النفسية في ضوء متغير تعليم الوالدين

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	كا٢	مستوى الدلالة
الالتزام	غير متعلم	٦	٢٢,١٧	١,٨٤٥	غير دال
	مؤهل متوسط	٢١	٢٦,٨٣		
	مؤهل عالي	٢٩	٣١,٠٢		
التحدي	غير متعلم	٦	٢٨,٠٠	٠,١٨٢	غير دال
	مؤهل متوسط	٢١	٢٩,٦٩		
	مؤهل عالي	٢٩	٢٧,٧٤		
التحكم	غير متعلم	٦	١٥,١٧	١٣,٢٨٣	٠.٠٥
	مؤهل متوسط	٢١	٢٢,١٢		
	مؤهل عالي	٢٩	٣٥,٨٨		
الصلابة النفسية	غير متعلم	٦	١٥,٥٠	٦,٥٧٠	٠.٠٥
	مؤهل متوسط	٢١	٢٥,٩٨		
	مؤهل عالي	٢٩	٣٣,٠٢		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (كا٢) لمعرفة الفروق في بُعدي الالتزام والتحدي في ضوء متغير مستوى تعليم الوالدين غير دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق في هذين البعدين ترجع إلى مستوى تعليم الوالدين .

كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية ترجع لمتغير المستوى التعليمي ، حيث كانت قيمة (كا٢) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ، وتعزى هـذه الفـروق لصالح الأعلى متوسط رتب وهي على الترتيب المؤهل العالي ثم المتوسط ثم غير المتعلم .

خامساً : الفروق في ضوء متغير مستوى الدخل

لمعرفة الفروق في كل من الذكاء الروحي والصلابة النفسية في ضوء متغير مستوى الدخل تم استخدام اختبار كروسكال – ويلز ، وفيما يلي عرض لذلك .

الفروق في الذكاء الروحي في ضوء متغير مستوى الدخل.

جدول (٢٤) نتائج اختبار كروسكال – ويلز لمعرفة الفروق في الذكاء الروحي في ضوء متغير مستوى الدخل

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	كا٢	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	عالي	١٦	٣٣,٩٠	٩,٨٨٧	٠.٠٥
	متوسط	٣٠	١٨.٢٥		
	منخفض	١٠	٢٨,٧٠		
التوجه نحو الآخرين	عالي	١٦	٢٠,٨٨	٦,٨٦٤	٠.٠٥
	متوسط	٣٠	٢٩,٥٠		
	منخفض	١٠	٣٧,٧٠		
التأمل في الطبيعة	عالي	١٦	٣٣,٩٠	٧,٥٩٦	٠.٠٥
	متوسط	٣٠	٢٣,٦٣		
	منخفض	١٠	٢٠,١٠		
التعامل مع المعاناة	عالي	١٦	٢٥,٥٠	١,٧٥٦	غير دال
	متوسط	٣٠	٣١,١٧		
	منخفض	١٠	٢٥,٣٠		
الذكاء الروحي	عالي	١٦	٢٢,٢٥	٤,١٥١	غير دال
	متوسط	٣٠	٣٢,٣٧		
	منخفض	١٠	٢٦,٩٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (كا٢) لمعرفة الفروق في الأبعاد الوعي بالـذات والتوجـه نحو الآخرين والتأمل في الطبيعة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأبعاد ترجع إلى متغيـر الدخل وتعزى هذه الفروق لصالح الأعلى متوسط رتب وهي مجموعة الدخل العالي ثم المتوسط ثم المنخفض في بعدي الوعي بالذات والتأمل في الطبيعة ، بينما في بُعد التوجه نحو الآخرين تعزى الفروق لصـالح مسـتوى الـدخل المنخفض ثم المتوسط ثم المؤهل العالي .

كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعـد التعامل مع المعاناة والدرجة الكلية للذكاء الروحي حيث كانت (كا٢) غيـر دالة إحصائياً .

الفروق في الصلابة النفسية :

جدول (٢٥) نتائج اختبار كروسكال – ويلز لمعرفة الفروق في الصلابة النفسية في ضوء متغير مستوى دخل الوالدين

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	كا٢	مستوى الدلالة
الالتزام	عالي	١٦	٢٤,٣٨	١,٤٦٠	غير دال
	متوسط	٣٠	٣٠,٢٣		
	منخفض	١٠	٢٩,٩٠		
التحدي	عالي	١٦	٢٩,٥٦	٠.٥٣٠	غير دال
	متوسط	٣٠	٢٧,١٠		
	منخفض	١٠	٣١,٠٠		
التحكم	عالي	١٦	٣١,٥٠	٢,٩٦٩	غير دال
	متوسط	٣٠	٢٩,٥٠		
	منخفض	١٠	٢٠,٧٠		
الصلابة النفسية	عالي	١٦	٣١,٥٠	١,٠٥٢	غير دال
	متوسط	٣٠	٢٨,١٠		
	منخفض	١٠	٢٤,٩٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (كا٢) لمعرفة الفروق في الصلابة النفسية في ضوء متغير مستوى دخل الوالدين غير دالة إحصائياً،مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية وأبعادها المدروسة ترجع لمتغير مستوى الدخل

سادساً : الفروق في ضوء متغير نوع الإعاقة :

لمعرفة الفروق في كل من الذكاء الروحي و الصلابة النفسية في ضوء متغير نوع الإعاقة تم استخدام اختبار كروسكال – ويلز ، وفيما يلي عرض لذلك .

الفروق في الذكاء الروحي في ضوء متغير نوع الإعاقة (سمعية – عقلية – توحد)

جدول (٢٦) نتائج اختبار كروسكال – ويلز لمعرفة الفروق في الذكاء الروحي في ضوء متغير نوع الاعاقة

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	كا٢	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	سمعية	٢٠	٢٦,٤٠	٠.٥٨٧	غير دال
	عقلية	٢٠	٢٩,١٠		
	توحد	١٦	٣٠,٣٨		
التوجه نحو الآخرين	سمعية	٢٠	٢٣,٣٠	٤,١٧٢	غير دال
	عقلية	٢٠	٢٩,٠٠		
	توحد	١٦	٢٤,٣٨		
التأمل في الطبيعة	سمعية	٢٠	٢٠,٢٠	٨,٥٥٩	٠.٠٥
	عقلية	٢٠	٣١,٩٠		
	توحد	١٦	٣٤,٦٣		
التعامل مع المعاناة	سمعية	٢٠	٢١,٠٠	٦,٨١٣	٠.٠٥
	عقلية	٢٠	٣١,٨٠		
	توحد	١٦	٣٣,٧٥		
الذكاء الروحي	سمعية	٢٠	٢٢,٤٠	٤,٤٧٨	غير دال
	عقلية	٢٠	٣١,١٠		
	توحد	١٦	٣٢,٨٨		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة (كا٢) لمعرفة الفروق في الأبعاد الوعي بالـذات والتوجـه نحو الآخرين والدرجة الكلية للذكاء الروحي غير دالة إحصائياً ، مما يشـير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذي البُعدين والدرجـة الكليـة للذكاء الروح ترجع إلى متغير نوع الإعاقة .

كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التأمل في الطبيعة والتعامل مع المعاناة حيث كانت (كا٢) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ، وتعزى هذه الفروق لصالح الأعلى متوسط رتـب وهـي علـى الترتيب مجموعة التوحد ثم الإعاقة العقلية ثم السمعية .

الفروق في الصلابة النفسية :

جدول (٢٧) نتائج اختبار كروسكال – ويلز لمعرفة الفروق في الصلابة النفسية في ضوء متغير مستوى نوع الإعاقة

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	كا٢	مستوى الدلالة
الالتزام	سمعية	٢٠	٢٦,١٠	٤,٥٣٩	غير دال
	عقلية	٢٠	٢٥,١٠		
	توحد	١٦	٣٥,٧٥		
التحدي	سمعية	٢٠	٣٣,٨٥	٣,٤٢٥	غير دال
	عقلية	٢٠	٢٥,٠٥		
	توحد	١٦	٢٦,١٣		
التحكم	سمعية	٢٠	٢٩,٠٠	٥,٨١٧	غير دال
	عقلية	٢٠	٢٢,٤٠		
	توحد	١٦	٣٥,٥٠		
الصلابة النفسية	سمعية	٢٠	٣١,٢٥	٥,٢٦١	غير دال
	عقلية	٢٠	٢١,٩٠		
	توحد	١٦	٣٣,٣١		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة (كا٢) لمعرفة الفروق في الصلابة النفسية في ضوء متغير نوع الإعاقة غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية وإبعادها المدروسة ترجع لمتغير نوع الإعاقة .

تفسير الفرض الثالث :

أظهرت نتائج هذا الفرض فروق في جميع أبعاد الصلابة النفسية بالنسبة لمتغير عمر الوالدين لصالح العمر الأعلى (٤٥ سنة فيما فوق) ، وأرجعت الباحثة هذه النتيجة بأن الوالدين كلما تقدموا في العمر كلما كانوا أكثر خبرة وتعايشاً مع الإعاقة ، كما يزيدهم ذلك صلابة نفسية وقوة على التحمل ، بعكس صغار السن من الوالدين. كما لا يوجد فروق في أبعاد الذكاء الروحي تبعًا لمتغير عمر الوالدين ، حيث إن أبعاد الذكاء الروحي من وجهة نظر الباحثة ينشأ عليها الإنسان منذ الصغر فلذلك مهما تقدم في العمر لا تتغير بل تزداد إتقانا وتعمقاً ، ولكن الصلابة النفسية أيضاً مرتبطة بقوة المواقف التي يمر بها الفرد وتغيرها ومدي قوته في مواجهتها ، وهذه النتيجة عكس ما جاء به Shabani.J. et al. (2010) .

كما أظهرت نتائج هذا الفرض عدم وجود فروق بين الصلابة النفسية والذكاء الروحي بين الوالدين بالنسبة لجنس المعاق ، سواء أكان جنس المعاق ذكر أم أنثى، فإن من وجهة نظر الباحثة أن الوالدين يتعاملون معه على حسب إعاقته ودرجتها و ليس نوعه ، وهذا ما أيدته نتيجة الفروق بين الصلابة النفسية والذكاء الروحي بالنسبة لنوع الإعاقة حيث إنه كان هناك فروق بين الوالدين في كل من بعدى التأمل في الطبيعة والتعامل مع المعاناة في الذكاء الروحي بالنسبة لإعاقة التوحد ثم تليها الإعاقة العقلية ثم تليها الإعاقة السمعية، فكل إعاقة من هذه الإعاقات تختلف في خصائصها وكيفية التعامل معها والمعاناة التي يعيشها الوالدين معهم .

كما أظهرت نتائج هذا الفرض الفروق في الصلابة النفسية بالنسبة لجنس ولي الأمر حيث وجد أن الأمهات أكثر التزاما من الآباء ، والآباء أكثر تحكمًا من الأمهات ، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية حيث إن الأمهات يكن أكثر حرصاً والتزامًا برعاية الابن المعاق وأنهن يقضون فترات أكبر من الآباء معه ، وملتمًات بتعليمه ورعايته وعلاجه وغير ذلك ، أما الآباء قد لا يستمرون مع أبنائهم المعاقين فترات طويلة لانشغالهم ، كما أن الآباء أكثر تحكماً ، وهذا شيء طبيعي ، ودائماً ما نلاحظ أن الرجل في المواقف الصعبة يكون أكثر قدرة على التحكم والضبط للنفس من الأنثى ، وخاصة أن والدي الأطفال المعاقين يمكن أن يتعرضوا لكثير من المواقف الصعبة التي تحتاج إلى ضبط النفس ، وهذا ما أيدته دراسة رزان كفا (٢٠١٢) ودراسة Mosoumeh Kkosravi, M.A. & Zahra, N. (2014) .

كما أظهر هذا الفرض الفروق بين الوالدين في بعد التأمل في الطبيعة بالنسبة للذكاء الروحي والتحكم بالنسبة للصلابة النفسية لذوي المستوى التعليمي الأعلى ، وأرجعت الباحثة مثل هذه النتيجة أن ذوي المؤهل الأعلى في التعليم يخضعون كل أمورهم للعقل والتفكير ، بعكس ذوي مستوى المنخفض الذين لا يخضعون كثيرًا من أمورهم للمنطق ، كما أنهم يستطيعون التحكم في المواقف والأمور الحياتية التي يمرون بها بسبب تعرضهم لبعض منها – أحياناً – في دراستهم وقراءتهم ، وهذا ما أيدته دراسة Javdan, M.& Nickkerar, M. (2011), Sedigheh,G. et al. (2014) .

وأظهرت نتيجة هذا الفرض فروقًا بالنسبة لمستوى دخل الوالدين بين الذكاء الروحي في أبعاد (الوعي بالذات ، التوجه نحو الآخرين ، التأمل في الطبيعة) بالنسبة لمستوى الدخل المرتفع بينما لا يوجد فروق بالنسبة لبعد التعامل مع المعاناة وأرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى أن ذوي الدخل المرتفع

يمتلكون القدرة على التصرف تجاه ابنهم المعاق ، ولديهم المادة التي تجعلهم يستطيعون الالتحاق بدورات وأيضًا زيارة مراكز تزيد من وعيهم بحالة ابنهم والتوجه نحو الآخرين وسؤالهم عن حالة ابنهم وكذلك التفكير في كافة أمور الطفل المعاق بعكس منخفضي الدخل .

التوصيات و البحوث المقترحة :

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج أمكن صياغة بعض التوصيات التالية :

أولاً : التوصيات :

- ضرورة تركيز الدراسات النفسية على المتغيرات والجوانب الإيجابية لدى الفئات العمرية المختلفة ، لما لهذه المتغيرات من تأثير إيجابي على مستوى الفرد والمجتمع ومن هذه المتغيرات الذكاء الروحي .
- الاهتمام بتنمية قدرات الذكاء الروحي لدى أفراد المجتمع عامة لما له من دور فاعل في تحقيق السعادة النفسية ، والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني .
- عقد دورات تدريبية إرشادية لوالدين الأطفال المعاقين تساعدهم على التعامل مع ضغوط الحياة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو معوقاتهم والنظر إلى خبرات معاناتهم كفرص للإنجاز .

ثانياً : البحوث المقترحة :

- عمل دراسة عن الذكاء الروحي لدى فئات متباينة من المعاقين وعلاقته بالاتجاه نحو الإعاقة .
- عمل دراسة تطورية لنمو الذكاء الروحي عبر مراحل عمرية مختلفة .
- دراسة مقارنة للذكاء الروحي والصلابة النفسية بين فئات مختلفة في المجتمع .

- عمل دراسة عن الذكاء الروحي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المعلمين وخاصة معلمي التربية الخاصة .
- عمل برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدى الوالدين .
- إجراء دراسة مستقبلية حول الذكاء الروحي وعلاقته بمتغيرات شخصية أخرى كالتوافق الانفعالي والاجتماعي والديني وغيرها .
- عمل دراسة عن علاقة الذكاء الروحي وأساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال ما قبل المدرسة .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١ إسماعيل الهلول، عون محيسن (٢٠١٣) : المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث و العلوم الإنسانية ، مجلد ٢٧ ، (١١) ، ٢٢٠٧- ٢٢٣٦ .

٢ أماني عبد الرحمن الشبراوي (٢٠١٢) : أسلوب مواجهة الأرملة للضغوط النفسية اليومية وعلاقته بالصلابة النفسية ، مجلة العلوم التربوية ، ١٣(١) .

٣ بشرى أحمد إسماعيل أرنوط (٢٠٠٨) : الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة ، مجلة رابطة التربية الحديثة، ع ٢٠ ، ٣١٣-٣٨٩.

٤ بشرى أحمد إسماعيل أرنوط (٢٠٠٧) : الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينة عمرية مختلفة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مجلد ١٧، ع٧٢، ١٤٢-١٩٠.

٥ جيهان أحمد حمزة (٢٠٠٢) : دور الصلابة النفسية والمساندة

الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

٦ خديجة الدفتار (٢٠١١) : الذكاء الروحي لدى الأطفال ، عمان : دار الفكر .

٧ داليا عبد الخالق عثمان يوسف (٢٠١٣) : الذكاء الروحي والحكمة كمنبئات بأنماط القيادة لدى القيادات التربوية ، (دراسة سيكومترية كلينيكية) ، رسالة دكتوراه ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية .

٨ رزان كفا (٢٠١٢) : الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

٩ زينب نوفل راضي (٢٠٠٨) : الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

١٠ عبد العزيز ساس ، نبيل منصور (٢٠١٤) : مستويات الصلابة النفسية لدى حكام كرة القدم (دراسة ميدانية لرابطة الولائية لكرة القدم) ، مجلة معارف ، ع١٥.

١١ عبد الله محمد إبراهيم (٢٠١٢) : برنامج إرشادي لتحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمين المحترقين نفسياً، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، قسم الإرشاد النفسي .

١٢ عزة محمد الرفاعي (٢٠٠٣) : الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة حلوان .

١٢ عماد محمد أحمد مخيمر (٢٠٠٢) : استبيان الصلابة النفسية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٤ فاروق الروسان (٢٠٠٧) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة) ، عمان : دار الفكر ، ط٣.

١٥ فاروق السيد عثمان (٢٠٠١) : القلق و إدراك الضغوط النفسية ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ط١.

١٦ فتحية خنفر (٢٠١٤) : الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

١٧ فضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠٠٢) : الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية– جامعة المنيا ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مجلد ١٦، ع٢ ، أكتوبر .

١٨ فيصل خليل الربيع (٢٠١٣) : الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، ٩ (٤)، ٣٥٣- ٣٦٤.

١٩ لؤلؤة حمادة ، حسن عبد اللطيف (٢٠٠٤) : الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، مجلد ١٢، ع٢ ، ٢٢٩-٢٧٢.

٢٠ محمد عبد المولى قاسم (٢٠١١) : ذوو الاحتياجات الخاصة وموقف الإسلام منهم ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، كلية الدعوة الإسلامية .

٢١ محمد سفيان أبو نجيلة (٢٠١١) : الصحة النفسية و قضايا المجتمع ، غزة : مركز البحوث والتنمية الاجتماعية .

٢٢ مدحت عباس (٢٠١٠) : الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط

النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة القاهرة ، مجلد ٢٦ (١) ، ١٦٨-٢٣٣.

٢٣ نبيل دخان ، بشير الحجاز (٢٠٠٦) : الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم ، مجلة الجامعة الإسلامية ، غزة ، مجلد ١٤ (٢) ، ٣٦٩-٣٩٨.

٢٤ نوال رزواق (٢٠١٣) : مستويات الصلابة النفسية لدى المراهق المصاب بداء السكري ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد حنيضر بسكرة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

25 Akbar, G.S., Jalal, S., Rahim, B., Saeed, F.& Vahid, R. (2014): Prediction of Spiritual Intelligence on Gifted and Normal Students Based on Personality Traits, Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences ISSN: 2231-6345, An Open Access, Online International Journal Available at www.cibtech.org/sp.ed, Vo. 4 (S3), PP. 995-999, Sadat et al.

26 Ali Reza, M., Ahmad Reza, M., Mohades, M.J., Mohammed, S.G., Abdolah, D., Hamid Reza, D., Akhtar, B.& Roghaye, G. (2013): Relationship Between Students Spiritual Intelligence and General Health in Fasa University of University of Medical Sciences, journal of Research Committee of Students at Sabzevar University of Medical Sciences, Iran.

27 Amrai, K., Farahani, A., Ebrahimi, M. & Bagherian, V.

(2011): Relationship between Personality Traits and Spiritual Intelligence among University Students, Procedia Social and Behavioral Sciences, (15), P. 609.

28 Dhar, N., Datta, U. & Nandan, D. (2008): Importance of Spiritual Health in Public Health systems of India. Health and Population Perspective and Issues, (31), (3), PP.204-211.

29 Emmons, R. (2000): Is Spiritually Intelligence, Motivation, Cognition and Psychology of Ultimate Concern, International Journal for the Psychology of Riligion, (10), (1), PP. 3-26.

30 Green, W. N. & Nobel, K.D. (2010): Fostering Spiritual Intelligence Undergraduates` Growth in Course about Consciousness, Advanced Development Journal, 12, 26-48.

31 Gupta, G. (2012): Spiritual Intelligence and Emotional Intelligence in Relation To Self - Efficacy and Self – Regulation Among College Students, International Journal of Social Sciences, Interdisciplinary, Research, 1(2), PP. 60-69.

32 Holahan, C.J.& Moos, R.H. (1990): Personal and Contextual Determinants of Coping Strategies, Journal of Personality and Social Psychology, 52(5), 946- 955

33 Javadan, M., & Nickkerdar, M.A. (2011): The study Relationship Between Parenting Styles and Spiritual Intelligence, Journal Life Science Bio med. (1), PP. 24-27.

34 Jeloudar, S. & Goodarzi, F. (2012): What is relationship Between Spiritual Intelligence and Jobs Satisfaction Among MA and BA Teachers?, International Journal of Business and Social Science, 3 (8), PP. 299-303.

35 Khorshidi, A.& Ebaadi, M. (2012): Relationship Between Spiritual Intelligence and Job Satisfaction, Journal of Applied Environmental and Biological Sciences, 2(3), 130-133

36 King, D. (2008): Rethinking Claims of Spiritual Intelligence: A Definition, Model, and Measure: Master's thesis, Trent University, Peterborough, on Canada.

37 Kobasa, S.C. (1983): Commitment and in Stress, Journal of Personality and Social Psychology, 42 (4).

38 Mehdi, S., Moslem, A. & Bita, S. (2011): Surrey of Relationship Between Psychological Hardiness Thinking Styles and Social Skills with High School Student's Academic Progress in Arak City, Procedia Social and Behavioral Sciences 28, PP. 286-292.

39 Mosoumeh, K.M.A., Zahra, N. (2014): Relationship of Spiritual Intelligence with Resilience and Perceived Stress, Iran Journal Psychiatry Behavior Sciences, 8(4), PP. 6-52.

40 Rustan, H. (2010): The Influence of Spiritual Intelligence to Auditors Performance with Emotional Intelligence as the Mediator Variable, JAAI, (1), pp. 27-38.

41 Samples, G. (2009): Emotional Intelligence and Academic Success among Bible College Students, Regent

University, Pro- Quest Diss. And thesis.

42 Sedigheh, G., Solmar, G., Akram, H.& Kolsum, S. (2014): Relation Between Spiritual Intelligence With Success and Educational Motivation in Students of the 3 rd Grade of High School in Tehran, Reef Resources Assessment and Management Technical Paper, Vo. 40, No. 1, PRAMT, Available online at, www. behavior sciences.com.

43 Seyed Ali, A.R., Ebadi, A., Yaghobi, R., & Pour Ebrahimi, M. (2014): Evaluation of Spiritual Intelligence and Some Demographic Variable Associated with job Burnout in Police Staff, Journal of Police Medicine, Summer, Vo. 3, No. 2, PP. 115-122.

44 Shabani, J., Hassan, S., Ahmad, A.& Baba, E. (2010): Age as Moderated Influence on the Link of Spiritual and Emotional Intelligence with Mental Health in High Students, Journal of American Science, (6)(11), PP. 394-400.

45 Sisk, D., (2008): Engaging The Spiritual Intelligence of Gifted Students to Build Global Awareness in the Classroom, Roeper, Review, 30, 24-30.

46 Vaughan, F. (2002): What is Spiritual Intelligence?, Journal of Humanistic Psychology, 42(2), 16-33.

47 Wolman, R. (2000): Thinking with Your Soul: Spiritual Intelligence and Why it Matters, New York.